مدى التزام القنوات الفضائية الاخبارية العراقية بالموضوعية في تغطيتها لقضية تظاهرات تشرين في العراق

دراسة تحليلية

د. حسين رشيد العزاوي*

ملخص البحث:

يتناول البحث من خلال اعتماده منهج المسح الاعلامي بشقه التحليلي، والمنهج المقارن للموازنة بين نتائج البحث التحليلية لنشرات الاخبار وموضوعاتها المتعلقة بقضية تظاهرات تشرين في العراق في قنوات الدراسة، خلال مدة البحث، وذلك للتواصل الى تحديد اي قنوات البحث كانت اكثر التزاماً بالموضوعية من الاخرى.

اذ تتجسد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الاتي:

- ما مدى التزام القنوات الفضائية الاخبارية العراقية بالموضوعية في تغطيتها لقضية تظاهرات تشرين في العراق؟

قسم البحث الى ثلاثة محاور، اذ تناول المحور الأول الاطار النظري للبحث متضمناً مفهوم الموضوعية الاعلامية، ونشأتها وجدليتها، ومؤشرات انتهاك الموضوعية.

اما المحور الثاني فقد تضمن الاطار المنهجي للبحث، والدراسات السابقة، فضلاً عن تحديد فئات التحليل. فيما تناول المحور الثالث، الاطار التحليلي للبحث ونتائجه، فضلاً عن مناقشة النتائج التي توصل اليها.

الكلمات المفتاحية: القنوات الفضائية الاخبارية ، الموضوعية ، قضية تظاهرات تشرين.

* استاذ مساعد بقسم الصحافة الإذاعية والتلفزيونية بكلية الإعلام - جامعة بغداد

The extent to which Iraqi satellite news channels commitment to objectivity in their coverage of the issue of the October demonstrations in Iraq: An analytical study.

Prof Assistant Dr Hussain Rasheed Alazawi[*]

Abstract

The research deals with the adoption of the media survey approach with an analytical section, and the comparative approach for balancing the analytical research results for news bulletins and their topics related to the issue of the Iraq October demonstrations in the channels study, during the research period, in order to communicate to determine which research channels were more committed to objectivity than others.

As the research problem is embodied by the following main question?

- To what extent is the commitment of the Iraqi satellite news channels to objectivity in their coverage of the issue of the Iraqi October demonstrations?

The research was divided into three axes, as the first axis dealt with the theoretical framework of the research, including the concept of media objectivity, its origin and controversy, and indications of objectivity violations.

The second axis, it included the methodological framework for the research, previous studies, as well as defining the analysis categories.

The third axis dealt with the analytical framework of the research and its results, as well as a discussion of its findings

Key words;

Satellite news channels, objectivity, the issue of the October demonstrations.

[*]University of Baghdad – Collage of Mass Communication

المقدمة:

عندما تبدأ عملية الاتصال الجماهيري بانطلاق الرسالة الإعلامية من المصدر الى حين وصولها إلى الجمهور عن طريق وسائل الإعلام تمر بمراحل متعددة تخضع فيها المعلومات التي تحملها لعمليات فلترة وتعديل لتخرج اما بصورة تقرب الواقع الى المتلقي، او تبعده عنه بهدف حرفه عن الحقيقة لأغراض ترتبط بالمؤسسة الإعلامية وملاكها. هذان الاتجاهان في تعامل الوسائل الإعلامية مع الأحداث المختلفة يعكسان مفهومين في الأدبيات الإعلامية المهنية، إما الموضوعية ونقل الحقيقة بحسن نية، أو التضليل والانحياز والتحريف بما يكرس اللاموضوعية، وتتحقق الموضوعية في العمل الإعلامي بتسخير الإمكانات الاتصالية كافة في الوسيلة الإعلامية لخدمة هذه القيمة المهنية من محتوى مقروء أو مرئي، وهذا الأخير ربما هو الأخطر والأكثر تأثيراً على اتجاهات ومواقف المتلقين لما يحمله من عناصر تجعلهم يؤمنون بأنها الحقيقة الثابتة في وقت قد يكون فيه هذا المحتوى مزيفا ولا يمت للواقع بصلة، أو محرفا بما يعزز الفهم الخاطئ لدى المتلقين. فعند الحديث عن الأدوات التي يتم التحكم بها من قبل القائم بالاتصال في نقل الرسالة الإعلامية، نجد إن عامل الانتقاء يمثل نقطة البداية والعامل الأبرز، فبمجرد تجاهل حدث مهم وفق المعايير المهنية تقع الوسيلة بدائرة التحيز واللاموضوعية، ولكن هذه المرحلة المهمة هي ليست كل شيء، فمن الممكن أيضاً ان ينتقي القائم بالاتصال الحدث الأهم ويبثه إلى الجمهور ولكن بعد أن يدخله في مختبر غرفة الأخبار ليخضع إلى إجراءات أخرى يمكن تسميتها بعمليات إعادة التصنيع، والتي تشمل المحتوى المكتوب عن طريق التهويل أو التهوين والاستحسان أو الاستهجان والتلوين والمحاباة والتنميط وعدم التوازن وتجهيل المصادر، وكذلك المحتوى المرئي عن طريق توظيف الصورة ومدة العرض وعناصر الابراز ودعم القصص بعناصر إضافية، علاوةً على ترتيب أولوية القصة واختيار الضيوف ذوي العلاقة وطريقة التعامل معهم، فعن طريق هذه الأدوات يمكن أن يتم قلب الحقيقة أو تشويهها بما يؤدي الى بناء رأي عام غير سليم تجاه القضايا والأحداث المهمة لدى الجمهور، أو فقدانه الثقة بالوسيلة الإعلامية ومضمونها، فالثقة تتحقق لدى الجمهور عندما يكون الإعلام موضوعياً ويشاركه معلومات واقعية من دون تزييف انطلاقاً من مبدأ احترام عقلية الجماهير، فهذا القبول من جانب الأفراد لا يتحقق إلا عندما يشعرون بأن المضمون الذي يقدم لهم يحتوي على معلومات صحيحة وقابلة للتصديق، فالعصر الحالي وفر مصادر عديدة يمكن عن طريقها أن يستقي افراد الجمهور المعلومات عن مختلف الأحداث ويتحققون من صحتها ودقتها بسهولة ويسر، فعلاوةً على تعددية وسائل الإعلام الجماهيرية المحلية والعالمية، هناك أيضاً وسائل أخرى أفرزتها شبكة الانترنت والتطورات التكنولوجية التي طرأت في هذا المجال، وعليه أصبح إخفاء الحقيقة أمراً بالغ الصعوبة، وإبلاغ المتلقي بالقول والشعارات على أنّ الوسيلة الإعلامية ذات

موضوعية ومصداقية لا يكسبها الثقة من دون أن تكون ممارسة حقيقية يلمسها في مضمونها.

اولاً: الاطار النظري للبحث:

الموضوعية .. المفهوم والنشأة

تمثل الموضوعية واحدة من أهم شروط التغطية الإخبارية الجيدة وإحدى أهم القيم المهنية للعاملين في وسائل الإعلام الإخبارية، واستعملت مفردة الموضوعية كثيراً في تعريف معنى الإعلام ومعنى الخبر وعدها بعضهم في المرتبة الثانية على قائمة أهم قضايا الإعلام في العالم بعد حرية الصحافة. وتَعدُ الموضوعية أيضا أحد أهم المعايير العالمية في تصنيف وسائل الإعلام الجيدة وتقويم أدائها في المجال الإخباري[1]؛ إذ وصفت -أي الموضوعية- بأنها من المفاهيم المهمة التي تقوم عليها فلسفة وسائل الإعلام لتمثل الإطار المرجعي الذي يلجأ اليه الصحفيين لتوجيه أنفسهم في المؤسسة الإعلامية والمجتمع[2]، وإذا ما أرادت أي وسيلة إعلام أن تحتل مكانتها التي تتطلع إليها، وأن تحقق لدى جمهورها قدراً من الاحترام والنفوذ فعليها أن تولي هذه القضية أهمية خاصة[3].

ومن أهم الأسباب التي تدعو إلى دراسة الموضوعية ما يأتي[4]:

1 – إن مفهوم الموضوعية هو المفهوم الذي بنيت عليه الكثير من الممارسات الصحفية خلال القرن العشرين، إذ يُطالبُ دراسُ الاعلام في بداية أي منهج دراسي- بأن يكون موضوعيا.

2 – تستعمل المؤسسات الإعلامية مفهوم الموضوعية في توصيف نفسها وما تقدمه إلى الجمهور، علاوة على تسويغ ما تقدمه من جهود للحصول على المعلومات وأساليبها في معالجة هذه المعلومات.

3 – كثيراً ما توجَه الاتهامات بعدم الموضوعية للإعلاميين من جانب الجمهور، وفي الكثير من الأحيان يتم بناء هذه الاتهامات على أسس وشواهد حقيقية.

مفهوم الموضوعية الإعلامية:

تعد الموضوعية بوصفها قيمة مهنية مفهوما جدليا بامتياز، ويتجلى ذلك فيما تتلقاه وسيلة إعلامية من تقييمات متضاربة بشأن مستوى الموضوعية في أدائها، حتى بات من المعتاد أن ينقسم الجمهور والمتخصصون حيال محطة تلفزيونية إلى قسمين، أولهما يعدها مثلاً للأداء الموضوعي، وثانيهما يراها قمة في الانحياز واللاموضوعية. ويعكس هذا الجدل ما يكتنف مفهوم الموضوعية من اختلاف وتباين، ويوضح صعوبة تحديد رؤية متماسكة حيالها، لكونها ترتبط بالأطر الدلالية والأنماط الثقافية والسياقات المجتمعية والتوجهات الأيديولوجية للأفراد والجماعات

والمؤسسات والأمم[5]، فالكثير من الخبراء يعترفون بصعوبة الوصول إلى تعريف محدد لمفهوم الموضوعية، فهم يرون أنه مفهوم غامض ومراوغ ومحير، وبعضهم الآخر يصفه بأنه مصطلح مملوء بالتشويش الدلالي. وعلى الرغم من أنه ليس هناك تعريف محدد للموضوعية، إلا أن الكثير من الصحفيين الأمريكيين يعتقدون إنه مرادف لمفهوم الأخلاقية، ومعنى هذا أن أخلاقيات الإعلام بكل مبادئها يوجزها الصحفيون الامريكيون في مفهوم الموضوعية[6]، فهو مفهوم نسبي ولا يوجد تعريف موحد يتفق عليه فقهاء الإعلام، وعلى الرغم من أن إن عدداً كبيراً من المؤتمرات الدولية عُقدت من أجل وضع تعريف شامل للموضوعية إلا أن جميع المحاولات فشلت في مسعاها[7]، ومع ذلك توجد تعريفات عديدة وضعت لمفهوم الموضوعية صُنفت في اتجاهين[8]:

الاتجاه الأول يركز على نفي الذاتية، بمعنى أن يفهم الشيء بضده، فالموضوعية والذاتية مفهومان متضادان، وفي هذا الاتجاه عرفت الموضوعية بأنها:

1 – تجنب أية عبارات أو معاني ذاتية أو متحيزة في الأخبار.

2 – تقديم الأشياء كما هي وأن يتناول التقرير الحقائق كما وقعت من دون تعليق ذاتي.

3 – إتباع الصحفي في جمع الأخبار وسائل مشابهة لأساليب الملاحظة العلمية، فالملاحظة العلمية هي التي تنتج المعرفة الموضوعية.

4 – عدم سماح الصحفي لمشاعره الذاتية وما يحبه وما يكرهه بتلوين القصة الخبرية.

أما الاتجاه الثاني، فأنه يقوم على نفي التحيز إتباعا لقاعدة الأشياء تعرف بأضدادها، وفي هذا الاتجاه عرفت الموضوعية بأنها:

1 – فسلفة إخبارية تهدف إلى حل مشكلة تحيز الأخبار بتقديم الأحداث من مناظير إنسانية مختلفة، وإن هدفها عرض الأخبار بطريقة حقيقية وغير متحيزة.

2 – عدم التحيز، أي أن تكون المعلومات الواردة مفهومة وأمينة وعادلة وخالية من أي تأثير غير مناسب.

تعرف الموضوعية عمليا بأنها الالتزام بالموضوع، أي التعاطي معه من دون تحويل أو تعديل مقصود أو غير مقصود، وبمعنى أدق هي نقل الواقعة كما هي بكل أبعادها وتفاصيلها[9]، وفي الإعلام التلفزيوني تعني نوعاً من المعالجة المهنية والثقافية والأخلاقية للمادة الإعلامية، بحيث تتوافر فيها أبعاد الموضوع كلها، والاتجاهات المطروحة حياله بطريقة متوازنة تستند إلى حجج منطقية، وتتميز بالدقة والإنصاف في العرض، وتفصل الآراء عن العناصر الخبرية، وتنسبها بوضوح وصراحة، وتتجرد من الأهواء والمصالح الخاصة، وذلك في إطار من التعمق

والشمولية يراعي السياق، وعلاقة الخاص بالعام، وربط الجزء بالكل، شرط أن تعكس هذه المادة الإعلامية أولويات اهتمام الجمهور"[10]، فالموضوعية هي أسلوب من أساليب التغطية الإخبارية، يتسم بالسعي من أجل فصل الرأي عن الحقيقة احتراما لحق الجمهور في أن يعرف الحقائق المجردة وتحقيق النزاهة، والتوازن في إعطاء الأطراف المختلفة فرصا متكافئة لإبداء وجهات نظرها، حتى يتسنى للجمهور الحصول على كل المعلومات اللازمة حول قضية أو حدث من الأحداث[11] من دون تدخل من جانب الوسيلة الإعلامية بالحذف أو الإضافة أو إعادة صياغة على نحو يحدث تحويراً أو تغييراً في معناها أو مغزاها[12].

وتبين أن هناك أختلافاً بين الصحفيين وخبراء الإعلام في فهم الموضوعية، إذ إنهم يتحدثون عن الموضوعية بمعنيين مختلفين، فالمعنى الأول الذي يتبناه الصحفيون، هو أن الحقائق التي يتم نقلها تكون مطابقة للواقع، أما المعنى الثاني الذي يتبناه خبراء الإعلام، فهو أن الموضوعية تشير إلى مجموعة من الإجراءات التي يستخدمها الصحفيون لكي ينتجوا حقائق توصف بأنها موضوعية[13]، وعلى الرغم من عدم الوضوح الذي يكتنف مفهوم الموضوعية ويصعب تشخصيه، فإن إعلاميين وأكاديميين رأوا إن ثمة آليات وعناصر يمكن باستيفائها الاقتراب من تحقيق هدف الموضوعية في الأداء المهني، وطالبوا الإعلامي الذي يجعل من الموضوعية هدفا له بمحاولة تحقيق ما يأتي[14]:

1 – الإحاطة الكافية واللازمة بالموضوع الذي يتصدى لمعالجته.

2 – مراعاة الدقة الى الدرجة القصوى.

3 – تحقيق الإنصاف والحياد.

4 – التوازن.

5 – وضوح الرسالة حتى في أوقات الخطر.

6 – الشمولية.

7 – عدم إهمال السياق.

8 – إسناد الرأي لمصدر موثوق وواضح وذي صلة.

9 – العمل لصالح الحقيقة وليس لأي جهة أو اعتبار آخر.

10 – إذا تعذر إقصاء الأيديولوجيا فعلى الأقل يجب الإحاطة برأي الطرف الآخر.

11 – عدم الاقتصار على نقل آراء الأطراف المنخرطة في القصة ولكن كذلك الذين يملكون رأيا فيما يحدث.

12 – نشر الحقائق حتى لو كانت تتحدى الجو العام.

كما أن هناك من يوصي الإعلاميين أيضا بعدم التحزب أو عدم الانتماء الحزبي لتحقيق الموضوعية، بمعنى أن الصحفي لا يدافع عن موقف أو وجهة نظر في أية قضية خلافية، وبرغم قلة عدد الذين عرفوا الموضوعية بشكل صريح بأنها عدم التحزب، إلا أن هذا المعنى وجد في الكثير من التوصيات التي تقدم إلى الصحفيين لكي يكونوا موضوعيين[15].

حدد أحد الباحثين الغربيين بعض الإستراتيجيات الصحفية للمحافظة على الموضوعية في سرد الخبر، وهي إقراره بالحقائق، وطرح رأيين متعارضين، واستخدام البرهان المؤيد، وعلامات الاستشهاد، والاستعانة بقالب الهرم المقلوب في تركيبة القصة الإخبارية حيث يراعى البدء بالمعلومة الأكثر أهمية؛ إذ إن أسلوب الهرم المقلوب في الكتابة الإخبارية يعد أحد ركائز الموضوعية في تقرير الأخبار[16]، لذلك فإن أهم ما تتطلبه قواعد العمل الإعلامي للاتصاف بالموضوعية هو المحافظة على الحقيقة، أي أن الأسماء والصفات والأرقام المعطاة عن موضوع ما، وكذلك الأقوال المقتبسة من أشخاص معينين أو المنسوبة إليهم لا بد أن تكون كفيلة بتقديم الحقائق التي تضمنتها الواقعة كما هي من دون تحريف أو تشويه[17]، وتجنب المبني للمجهول والميل إلى استخدام المبني للمعلوم؛ لأن استخدام المبني للمجهول سيضيف المزيد من الغموض إلى العبارات التي تتضمنها القصة الإخبارية[18]، ولكي يستكمل الخبر أسس الموضوعية يجب أن يكون على اتصال بهموم المتلقي ويشبع رغبات المعرفة لديه، إذ إن صلة الخبر الوثيقة بالجمهور ترتبط بعملية اختياره أكثر من اتصاله بالشكل الصياغة، وأسلوبه [19].

في المقابل اتفق المنظرون حول عدد من المحددات التي تبعد التغطية الخبرية عن الموضوعية، حيث يوضحون أن الممارسات التي تشوه الموضوعية، هي حذف وقائع على جانب من الأهمية، وزيادة تفاصيل غير مطلوبة على حساب الحقائق المهمة، وخداع أو غشه المتلقي بشكل واع أو غير واع، وإخفاء تحيزات المندوبين خلف بعض الصفات التي تنشر في المادة الإعلامية[20].

نشأة الموضوعية وجدليتها

يتفق خبراء الإعلام على أن مفهوم الموضوعية نشأ في الولايات المتحدة الأميركية، لكن هناك اختلافات في تحديد بداية نشأته، وتركز هذا الاختلاف في اتجاهين، يرى الاتجاه الأول أن مفهوم الموضوعية نشأ وتطور خلال الفترة من 1830 حتى 1890 بفعل ظهور الصحافة التجارية رخيصة الثمن وتغير القاعدة الاقتصادية التي تقوم عليها الصحافة، حيث تحولت من كونها صحافة سياسية تعتمد على الأحزاب في تمويلها إلى صحافة تجارية تعتمد في دخلها على السوق، لذلك فقد قدمت نفسها على أنها توفر للجماهير اطلاعا على المجال العام، وإنها قادرة على أن تحتفظ باستقلالها السياسي عن الحكومة والأحزاب، في حين يرى الاتجاه الثاني أن

مفهوم الموضوعية ظهر عقب الحرب العالمية الأولى نتيجة لتزايد الإثارة في صحافة هذه المدة حيث وصفت بأنها الصحافة الصفراء وأدى حرب التوزيع بين الصحف إلى مخاطر جديدة، وكان الحل الذي قدم في تلك الفترة هو استعارة بعض الأفكار من العلوم البحتة والعلوم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتي تتبنى المنهج العلمي، وهذا يعني أن المفهوم وُظفَ لحل مشكلة المصداقية التي أصبحت تعاني منها الصحافة عقب الحرب العالمية الأولى[21]، لكن هناك من يقول إن الصحفيين الأمريكيين لم يستعملوا مصطلح "موضوعية" لتوصيف عملهم إلا في أوائل القرن العشرين، وكان ذلك المصطلح يعني الالتزام الصحفي بقواعد صارمة تطورت أساسا في مناخ حركة ثقافية أكثر اتساعا، هي حركة العلمية الطبيعية التي تنطلق من مقولة إن الكون نظام مقفل وكل ما يحدث فيه ينتج عن أسباب طبيعية، وأن لا شيء ولا أحد من خارجه يمكن أن يؤثر فيه، ولم يكن مصطلح الموضوعية يعني الحيادية، إنما عُدَ في حينها مجرد ترياق لعلاج الاتقاد المستعر في العاطفة والشوفينية والغلو في الوطنية التي عرفت بها الصحافة الاميركية آنذاك[22]، ومع تزايد دور الوكالات الإخبارية واتساع مجال نشاطها، وتصاعد حدة المنافسة بين وسائل الإعلام المختلفة، والتسابق على جذب المتلقي بهدف الترويج وتحقيق العائد الاقتصادي، ازداد التمسك بالموضوعية بوصفها قيمة إخبارية ومهنية تخدم هذا الهدف في النظام الرأسمالي على أساس أن الموضوعية وإعطاء وجهات النظر المختلفة فرصتها من شأنه كسب ثقة المتلقي واحترامه ومن ثم اقباله على التعرض للوسيلة الإعلامية، مما يعني ارتفاع مستوى الكسب المادي[23].

وفي نقد الموضوعية طرحت وجهات نظر مختلفة حول مدى إمكانية تطبيقها في العمل الإعلامي، إذ يرى فريق من الصحفيين والاكاديميين إنه من الصعب تحقيقها كاملة في الأخبار حتى ولو حرص المسؤولون عن إنتاج الأخبار على ذلك، فالخبر هو قصة الحدث كما رآها شهود العيان سواء كانوا إعلاميين أو غيرهم، أي كما فهموها، ومن الصعب أن تكون رؤيتهم أو فهمهم مطابقة تماما للحدث أو تنقل الحقائق كاملة، فهي تغفل أو تستبعد بعض التفاصيل وتبقي على الأخرى[24]، فالقائم بالاتصال عند تناوله لحدث أو قرار أو قانون أو فعاليات معينة، إنما يرى ويدقق ويختار ويقرر النشر من عدمه، وأن فعل الاختيار في حد ذاته يدخل في دائرة التحيز[25]، كما إن المندوب أو المحرر ليس حراً في الاختيار، ولكنه محكوم بالخبرات والثقافة والظروف البيئية والتعليم، وهو محاط بقيود ودلالات اللغة وظروفه النفسية والأيديولوجية[26]، ففي هذا الصدد وبما إن مفهوم الموضوعية يعنى بتقديم جانبين أو رأيين للموضوع نفسه، يلاحظ إنه ليس مستحبا في قنوات الأخبار العربية على وجه التحديد تطبيق هذا المعيار فيما يخص بعض القضايا التي تتخذ منها هذه القنوات وشعوبها موقفا معينا، فتقديم أكثر من وجهة نظر قد يكون سببا في الاتهام بالتآمر مع العدو وبخاصة إذا كان المسؤولون الإسرائيليون طرفا في وجهات النظر، وهناك

خوف آخر أن تفسر هذه المقابلات للآراء مع الإسرائيليين بأنها مؤشر للتطبيع، وتلك سياسة غير مرغوب فيها على مستوى العديد من القادة العرب والشعوب، لذلك فإن طرح أكثر من رأي في هذه الحالة يعد أمراً غير مستحب، علاوة على أنَ اتحاد الصحفيين العرب نصح المراسلين بأن لا يعرضوا الآراء الإسرائيلية خشية الترويج للأيديولوجيات الصهيونية بين الجمهور العربي[27]، كما أنَ محاولة عرض وجهات النظر كافة بالنسبة لموقف جدلي ما يمنح الكاذب المعروف بكذبه الثقة نفسها التي يمنحها للصادق المعروف بصدقه، ولذلك فإن الموضوعية في هذه الحالة هي نوع من التحريف[28]؛ لأن الصحفيين يقومون بعرض جميع وجهات النظر الصادقة منها والكاذبة من دون توضيح الآراء الصادقة من الكاذبة[29].

ويذهب المؤيدون لهذا الاتجاه في نقد الموضوعية إلى أن تحقيقها – أي الموضوعية- بصورتها المطلقة ضرب من الخيال، ويؤكدون ضرورة الاعتراف بأن الموضوعية المطلقة أو الحياد التام هو ادعاء كاذب غير واقعي، وكثير من الذين يدافعون عن ذلك يرغبون عادة في إخفاء الموقف المتحيز لهم أكثر مما يحاولون إزالته[30]، فهم يرون أنَ الموضوعية خرافة وإنه قد آن الأوان لأن يصبح القائلون بالموضوعية أكثر واقعية، وأن يعترفوا بأنها شيء لا وجود له إلا في أذهانهم فقط، فإذا كانت الموضوعية تتطلب أن تكون المواد الإعلامية أمينة ونزيهة وناطقة بالحق فأين هذه التقارير؟ فلا يوجد مراسل صحفي يعرف الحقيقة كل الحقيقة، ومن ثم فليس بمقدوره أن يكتب تقريراً يضاهي الواقع بكل أبعاده[31].

أما المؤيدون لفكرة الموضوعية فأنهم يرون إنها ليست مستحيلة، فمفهوم الموضوعية يجب أن لا يعد شيء نقياً أو مثالياً، بل يجب أن يعد شيئا عمليا، ويقولون إن الموضوعية هدف يمكن بلوغه، ذلك أن أي مراسل يجب أن يكافح من أجله بصفة مستمرة، ومع أنه لا يصل إليه بالشكل الدقيق الذي يتحدث عنه الذاتيون (الرافضون لفكرة الموضوعية) إلا إنه يستطيع بلوغه إلى درجة تجعله مفهوما ذا معنى وليس مجرد خرافة، وعجز الصحفي عن أن يكون موضوعيا إلى أقصى درجة لا يعني اليأس من معركة التغلب على هذه العقبات، واعترافه بضعفه وانسانيته لا يعني إنه يجب أن يتخلى عن الهدف أو المفهوم في تقاريره[32]، فالموضوعية هنا ليست مفهوما خياليا لا يمكن تحقيقه، ولكنها مفهوم مادي يمكن الوقوف عند محدداته ومؤشراته لمن أراد، ومن ثم تكمن الصعوبة الحقيقية في قضية الموضوعية بالرغبة الجادة من الإعلامي أو الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها في السعي نحو تحقيقها[33]، عن طريق المنظور المتجرد الذي يحتوي على الحقائق الجزئية ويشترط الانفصال عن العمل والاكتفاء بالتطلع من القمم العليا إلى الواقع لكي يتيسر إقامة منظور يستوعب المواقف بأسرها، ولن يتاح هذا المنظور إلا للمثقفين الذين لا يرتبطون دائما بالطبقات، ولكنهم مزودون بالقدرة على النقد والتخطيط التي تهيئها سوسيولوجيا المعرفة، وذلك لأن المنظور هو الطريقة التي يرى بها الشخص موضوعا من

الموضوعات ويدركه ويؤوله بحيث يتخطى استخدام المنطق الصوري في إصدار الحكم بين شخصين أو مجموعة أشخاص[34]، فالصحفي لن يأتي بالحقيقة المطلقة، بل عليه أن يوازن فيما لديه من وقائع وأن لا يُشعر المتلقي في صياغته لمجموع وقائعه بإن ما يورده هو الحقيقة الكاملة التي لا معقب بعدها، بل يجب أن يتواضع الصحفيون ليدركوا إن ما يحررونه هو الحقيقة النسبية التي تجلت عنها الأحداث حتى الآن في إطار ما توصل إليه من وقائع، لكون المسؤولية الإعلامية هي أن يوصل الإعلامي للجمهور النظرة العلمية قدر الإمكان، فمسؤوليته هي تقديم طيف الآراء المتاح بحيث يجعل المتلقي يفكر قبل أن يكون رأياً عن موضوع ما.

أن من ينتقدون الموضوعية بأنها وهم وأسطورة لا مجال لتحققها لا يقدمون بديلاً على الاطلاق يصلح أن يكون محكاً أو معياراً يفرق بين التغطية الجيدة وغير الجيدة، النزيهة والمغرضة، وهم ينظرون إلى المهنة بشيء من التشاؤم وبشيء أكبر من التوجس وعدم الثقة للمنتمين لهذه المهنة، ويرون أن الصحافة مهنة لا أخلاقية بسبب عناصرها التكوينية التي لا فكاك عنها بوصفها حتمية قدرية راسخة[35].

ويرى الباحث أنَ وجهة النظر التي يتبناها المعارضون لفكرة الموضوعية نابعة من منطلق أنه مفهوم يقوم أساسا على نقل الوقائع كما هي، ويرون أن هذا الهدف لا يمكن تحقيقه؛ لأن العالم الذي تصوره لنا وسائل الإعلام يختلف عن الواقع الحقيقي، والمعلومات التي توفرها ما هي الا جزء يسير مما حدث فعلا، لكن بطبيعة الحال لا توجد وسيلة إعلام تستطيع أن تنقل العالم كما هو، ولا تستطيع أيضا نقل كل الأحداث بتفاصيلها كافة، فهي ذات إمكانيات محدودة موازنة بالفكرة التي يطرحها أصحاب الاتجاه الأول (المعارضون للموضوعية)، فأساس عمل وسائل الاعلام قائم على اختيار أحداث معينة واهمال أحداث أخرى، فضلاً عن أنَ الإعلاميين من المراسلين والمندوبين هم بشر ولهم قدرات محددة في التعامل مع الأحداث التي يقومون بتغطيتها ويمتلكون أدوات يسيرة لا يمكن أن تنقل إلى المتلقي العالم الواقعي رغم التقدم التكنولوجي في تقنيات وسائل الإعلام، فهذه الحقائق يجب أن تجعلنا نعيد النظر بمفهوم الموضوعية المستحيل، والعمل على فهمه بشكل يتلاءم مع قدرات وسائل الإعلام والعاملين فيها بحيث يمكن الالتزام به وتطبيقه.

إما فيما يخص التوازن في عرض وجهات النظر وما واجهه هذا المعيار في إطار الموضوعية من نقد سلبي يشير إلى امكانية استغلاله أداة للتحريف وتشويش الجمهور وتضليله بعرض كل وجهات النظر الصادقة والكاذبة، نود أن نوضح إن التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة أو المتعارضة هي مسألة نسبية تختلف باختلاف القضايا التي يتم تناولها والظروف التي تقع فيها الاحداث، اذ ليس بالضرورة أن تصنف الآراء والمواقف حيال قضية معينة إلى صادقة وكاذبة أو ضارة ونافعة، فالتوازن المطلوب تحقيقه في عرض وجهات النظر هو ما يخص القضايا الجدلية والحالات التي يكون المفضل فيها ان يتعرف الجمهور عليها، كما إن

هذا الطرح أغفل وعي الجمهور ودرايته وصنفه بوصفه متلقياً سلبياً لا يميز بين الصادق والكاذب، خصوصا وإن العديد من الدراسات الإعلامية ونظريات الاتصال لا سيما نظريات التأثير المعتدل لوسائل الإعلام قد أثبتت أن أفراد الجمهور متلقين فعالين، وأن عملية بناء الرأي العام لا تعتمد على طروحات وسائل الاعلام فقط، بل تتخلل هذه العملية عوامل وسيطة أبرزها المخزون المعرفي لدى الأفراد حول القضايا المطروحة، والنقاشات التي تجري بين بعضهم البعض، علاوة على دور قادة الرأي والنخبة في المجتمع.

وعلى الرغم من استحالة الوصول الى الموضوعية المثالية في ظل الضغوطات التي تتعرض لها وسائل الإعلام من مصادر التمويل وجماعات الضغط والأحزاب والقوانين واللوائح وطبيعة النظام السياسي، إلا أن ذلك لا يمنع من تحقيق درجة من الموضوعية يمكن أن تسهم في بناء رأي عام سليم إزاء الأحداث والقضايا المختلفة التي تتناولها.

مؤشرات انتهاك الموضوعية:

تستخدم وسائل الإعلام عموما والقنوات التلفزيونية على وجه التحديد طرقاً وأساليب وآليات متعددة في معالجة النصوص الإعلامية ومادتها المصورة خلال تناولها للأحداث والقضايا المختلفة في تغطيتها الإخبارية، والتي تبدأ بمرحلة الانتقاء من كم الأحداث الواردة، وتليها مرحلة إعادة صياغة المعلومات واختيار المادة الفيلمية، ومن ثم ترتيب الأحداث بحسب أهميتها لحين بثها إلى الجمهور، وتتخلل هذه المراحل عادة ممارسات قد تفضي إلى تجاهل أحداث مهمة أو اجتزاء الوقائع وتحريفها بما يؤدي إلى فهمها على غير حقيقتها، وتمثل هذه الممارسات مؤشرات على انتهاك الموضوعية الإعلامية وحق الجمهور في المعرفة السليمة، وأبرز هذه المؤشرات ما يأتي:

1 – عامل الانتقاء: في هذه الحالة تقوم وسيلة الإعلام باختيار قصص إخبارية وعرضها مع عدم استيفائها للشروط المهنية من أجل الترويج لرأي ما وخدمة المضمون الذي تحمله، أو تجاهل عرض قصة معينة مع استيفائها للشروط المهنية لحجب موضوعها الذي لا يتماشى مع سياستها الإعلامية[36]، إذ تتعارض هذه الطريقة في تناول الأحداث مع تطبيق الموضوعية التي تفترض اختيار القصص الإخبارية التي تشكل أهمية بالنسبة للجمهور، وأن تكون ذات صلة مباشرة باحتياجاته وليس الأهمية بالنسبة لوسيلة الإعلام وسياستها التحريرية.

وعامل الانتقاء قد لا يكون على مستوى اختيار أو تجاهل قصة إخبارية بأكملها، بل يمكن أن يصل إلى انتقاء معلومات معينة داخل القصة وإهمال أخرى، والتركيز على حقيقة وإغفال الحقيقة الأخرى المرتبطة بها[37]، وتتم هذه العملية في القنوات التلفزيونية، أما عن طريق اقتطاع النصوص والبيانات الرسمية وانتقاء معلومات

معينة منها، أو اجتزاء التصريحات المصورة للرؤساء والمسؤولين والساسة واختيار أجزاء معينة من الكلام وتوظيفها لخدمة مصالح الوسيلة أو الجهة المالكة.

2 – المحاباة: حيث تعمل الوسيلة الإعلامية لصالح طرف أو اكثر من أطراف القصة التي تقوم بتغطيتها على حساب طرف أو أطراف أخرى، وأسهل طريقة تقوم بها المؤسسة الإعلامية للمحاباة هي تغييب الحجج التي يوردها طرف ما في القصة لحساب حجج طرف آخر[38].

3 – التنميط: في هذا النوع من الممارسات يتم نسب صفات وأدوار معينة لبعض أطراف القصة الإخبارية بشكل يؤدي إلى ترفيع مكانتهم أو الإضرار بها[39]، عن طريق استعمال كلمات تعظيم ومبالغة في وصف الأشخاص، أو استخدام كلمات وعبارات تنطوي على التقليل من شأنهم، مع الإشارة إلى أنَ هذه الصفات قد تكون منصفة بالنسبة للذين تنطبق عليهم، إلا أنَ حكم هذه الإشارة يظل نسبيا وغير ثابت[40].

4- استخدام المصطلحات والتعريفات الخاطئة: تستعمل الوسيلة الإعلامية في هذا النوع من الممارسات مصطلحات خاطئة لإحداث تأثير معين في القصة الإخبارية على نحو يخدم رأيا ما، ويكثر في هذا النوع من الممارسات استخدام مصطلحات مثل "إرهابي"، "متمرد"، "مقاوم"، "شهيد"، "انتحاري"، "إبادة"، وفي أكثر الأحيان يجري توظيفها من دون ضابط وبازدواجية في المعايير[41]، بما يؤدي إلى إصدار أحكام بالإدانة على المواقف والأشخاص والجماعات والدول، أو تحمل وجهة نظر بالتأييد أو الرفض[42].

5 - الاستحسان والاستهجان: تعمد الوسيلة الإعلامية أو الإعلامي إلى استحسان سياسية ما وعدها ذات فائدة، أو استهجان سياسية ما وعدها سيئة أو فاشلة، من دون أن ينسب تلك التقييمات إلى مصادر موثوقة وواضحة[43]، ويكثر هذا النوع من الممارسات في التقارير الإخبارية التي يعدها المراسلون أو المحررون في غرف الأخبار عن طريق نسب المواقف التي يتبنونها إلى جهات مجهولة، ويستخدمون عبارات على نحو "يرى مراقبون للشأن السياسي"، "يذهب المراقب السياسي"، "متخصصون في الشأن الامني"، "الأوساط الشعبية"، "بحسب مراقبين"، وفي حالات أخرى يتم اتخاذ مواقف معينة من دون الإشارة إلى جهات معينة بصياغة القصة الإخبارية لكي تخدم سياسية معينة.

6 - التهويل والتهوين: يعد كل من التهويل والتهوين وجهين لعملة واحدة تعكس عدم الدقة، فالتهويل يعني أن يبلغ الكاتب بالمعنى أقصى غاياته وأبعد نهاياته، ومن مؤشراته:

- **افتعال الاهتمام:** يتم عن طريق إبراز حدث ما والتركيز على تفاصيله برغم إنها غير مهمة.

- **استخدام كلمات مبالغ فيها:** لإيهام المتلقين بأهمية ما ورد في الخبر على الرغم من عدم صحة ذلك.

- **المبالغة في الصفات:** الإفراط في الوصف واستخدام الألفاظ والكلمات الضخمة والمثيرة أو العاطفية من قبيل "نصر ساحق"، "نتائج مذهلة"، "يوم تاريخي غير مشهود"، "خطاب تاريخي".

أما التهوين فيعني أن يبلغ الكاتب بالمعنى أدنى غاياته وأقرب نهاياته، ومن مؤشرات التهوين ما يلي:

- **تعمد إهمال بعض الحقائق:** عن طريق تأكيد جوانب معينة في الرواية الإخبارية مقابل تعمد حذف بعض الجوانب الأخرى، مما يؤدي إلى تأويل الموضوع بطريقة تخدم اتجاهات محدودة وسياسات معينة.

- **تعمد عرض الموضوع بصورة تقل عما يتناسب مع قيمته الخبرية:** وهو ما يعرف بتعبير "دفن الخبر" أي بثه تحت عنوان صغير أو غير واضح أو وضعه في نهاية النشرة الإخبارية أو دمجه في نهاية خبر آخر، وتجنب استخدام أي وسيلة من وسائل الإبراز المعروفة، أو تجنب الإشارة الى أهم جزء في الخبر أو أهمية الشخص الذي يتناوله[44].

7 – **التلوين:** تعريض الخبر إلى عملية تشويه متعمدة تفقده موضوعيته ودقته بحيث يصل إلى المتلقي على غير ما حدث في الواقع، وكما تريد وسيلة الإعلام إيصاله إلى المتلقين[45]، ويمكن أن يلون الخبر بأكثر من طريقة:

أ – **خلط الخبر بالرأي:** وجد أنَ وسائل الإعلام وهي تمارس وظيفة الإخبار لا تكتفي بمجرد الإشارة إلى الحدث، بل تعمد إلى تفسيره وبلورته في صورة معينة بحيث يتضمن رأياً أو وجهة نظر من دون الإشارة إلى أنَ ذلك يمثل موقفها -الوسيلة الإعلامية- من الحدث[46]، فالهدف الأساسي لفصل الرأي عن المعلومات والوقائع هو تنوير الرأي العام بالحقائق والأحداث مجردة عن أي توجهات أو آراء شخصية، إذ إن الوقائع والمعلومات هي العامل الأهم في تشكيل صورة العالم تشكيلاً صحيحاً لدى جمهور وسائل الإعلام[47]، لذلك يؤثر خلط الخبر بالرأي على عنصر الموضوعية، وذلك؛ لأن الجمهور لا يستطيع الحكم على القصة الخبرية بعيداً عن تأثيرات المصدر التي تدفعه إلى أن يقف موقفا قريبا مما أراد[48].

ب - **حذف بعض الوقائع من الخبر:** ويتم ذلك عن طريق حذف الحقائق التي تؤدي رأياً معيناً أو تغييبها من أجل إظهارها ضعيفة لحساب رأي آخر[49].

ج –زيادة بعض الوقائع غير الصحيحة على الخبر[50]**:** هي الزيادة التي يتضمنها الخبر ويضيفها الإعلامي على أنها حقيقة ضمن تفاصيل الخبر أو القصة الإخبارية، لكنها في الوقع تمثل وجهة نظره أو وجهة نظر المؤسسة التي يعمل لصالحها.

8 – توظيف اللغة: تعتمد القنوات التلفزيونية على اللغة بوصفّها الكود العام المستخدم لتقديم الرسائل الإعلامية للجمهور، وتعتمد الأخبار والبرامج الإخبارية على العديد من الاختيارات الخاصة باللغة، التي تؤثر على العمليات المعرفية للجمهور. ومن الأساليب المتبعة في توظيف اللغة بما يتنافى مع الموضوعية الإعلامية هي استخدام الجمل التي تتكهن بمجرى الأحداث أو تتضمن إصدار أحكام أو آراء سلبية كانت أم إيجابية، فالموضوعية تتحقق باستخدام الكلمات والتعبيرات التي تعبر عن الموضوع كما حدث في الواقع من دون التأثر بأفكار مسبقة أو اعتبارات سياسية أو أيديولوجية، كما إن موضوعية اللغة المستخدمة في صياغة الخبر تقتضي الدقة في اختيار الكلمات والتعبيرات التي تعكس الحقيقة عن طريق استخدام الجمل التقريرية في صياغة الخبر، وهي الجمل التي يمكن التأكد من صحتها[51].

9-عدم التوازن: يعني منع الوسيلة الإعلامية الجمهور من الاطلاع على الرأي الآخر أو الوجه الثاني من الحقيقة والعمل على تبني رأي واحد وإظهاره والتعتيم على الرأي المقابل الذي قد تكون الحقيقة معه، فالتوازن يقوم على عرض وجهات النظر المختلفة حيال القصة الإخبارية بشكل متساو[52]، واستكمال الخبر من جميع جوانبه، وإعطاء كل واقعة من وقائعه حجمها المناسب مع توضيح ارتباطها الصحيح مع غيرها وبيان أهميتها، والتغطية الإخبارية المتوازنة لا تعني إيراد كل الملابسات التافهة المحيطة بالحدث في تفاصيل مجهدة، وإنما تعني اختيار وترتيب الحقائق لتقديم رؤية متكافئة لوقائع التقرير أو القصة الخبرية، كما إن التوازن لا يعني نقل وجهة النظر الأخرى غير المهمة أو الضارة، بل يشتمل على القضايا الخلافية التي يفضل فيها للمتلقي أن يتعرف على وجهات النظر المتباينة والمختلطة[53].

10 – تجهيل الخبر: الخبر المجهل هو الخبر الذي لا يحتوي على مصدر تنسب إليه المعلومات، ويدخل في نطاق ذلك الأخبار التي تعتمد على مصادر غير موثوق فيها أو مصادر مزيفة، ما يجعل تحديد شخص معين أمراً بالغ الصعوبة، فيلحق الخبر المجهل الضرر بأكثر من شخص وعلى نحو يصعب فيه على الفرد تكذيبه أو حماية نفسه من الشائعات، ومن أنواعه ما يأتي[54]:

أ - الخبر غير المنسوب إلى مصدر: هو الخبر الذي تنشره وسيلة الإعلام مضطرة لدواعي الحفاظ على سرية مصدر المعلومات.

ب - الخبر المنسوب إلى مصدر غير محدد الهوية: وهو الخبر الذي يستخدم عبارات مثل "مصادر مطلعة" أو "مصادر عليمة" أو "مصدر مسؤول" وغيرها من التعبيرات التي تخفي المصدر عمداً، وقد يكون ذلك نزولا عند رغبة المصادر نفسها

التي تطلب عدم ذكر اسمها، أو أن يكون الإعلامي قد حصل على معلومات غير مؤكدة رسميا، وقد يستخدم هذا النوع من الأخبار للكشف عن اتجاهات الرأي العام نحو قضية أو قرار ما.

جـ - الخبر الذي ينشر بحسن النية: ويتعلق في الغالب بقضايا عامة شائكة ولا يتوفر لدى المحرر أدلة تحميه من المسائلة الجنائية والمدنية فيلجأ إلى التجهيل مضطراً.

د - الخبر الذي يبث بسوء نية: ويدور حول أسرار خاصة تخص نجوم المجتمع وكبار المسؤولين وتتعمد وسيلة الإعلام فضحها مستترة خلف أداة التجهيل.

ويعرف الخبر المجهل أيضا بأنه خبر يتسم بالتعميم وعدم الدقة ويبث برغم عدم اكتمال بعض عناصره الأساسية من أسماء أو زمان أو مكان أو اقوال أو أفعال، ويكون إخفاء هذه العناصر بقصد الإثارة أو تحقيق منفعة أو الإساءة للغير من دون وجه حق. وتعد ظاهرة الأخبار المجهلة في وسائل الإعلام من أبرز أشكال الخروج عن أخلاقيات الممارسة المهنية لما يمثله ذلك من إهدار لحق الجمهور في المعرفة لمصادر الحدث من جهة وبما يدعم عدم الثقة بين الوسيلة والجمهور من جهة أخرى(55).

وفي بعض الأحيان يصعب على الإعلاميين الالتزام بعدم تجهيل الخبر بسبب ارتياب مصادر كثيرة من ذكر أسمائها لا سيما تلك التي تسرب معلومات على درجة من الخطورة، وفي هذا الجانب وضعت قواعد وشروط لاستخدام المصادر المجهلة، أبرزها(56):

أ - أن يكون هذا الاستخدام الخيار الأخير أمام الإعلامي ومؤسسته.

ب - عدم استخدام المصادر المجهلة عندما تكون المعلومات التي تقدمها متاحة ويمكن الحصول عليها من مصادر أخرى.

جـ - أن يكون المصدر المجهول على علاقة مباشرة مع المعلومات التي يقدمها أو ممثلاً مخولا لسلطة معينة بالمعلومات.

د – أن لا يستخدم المصدر المجهول عندما تكون المادة التي يقدمها آراء أو تكهنات أو تحليلات وليست معلومات.

ه - أن يكون الإعلامي على دراية واحاطة بشخصية المصدر المجهول وخبرته واتجاهاته ودوافعه.

و - الحذر من المصادر التي تعطي بسهولة مطلقة المعلومات التي يود الإعلامي سماعها.

ز - وجوب أن يكون المصدر المجهول موثوقا به، ويجب أن تكون المعلومات التي يوردها دقيقة.

ومما تقدم يتضح إنه كلما كان الخبر مسنداً الى مصدر معروف أصبح أكثر موثوقية لدى الجمهور، في حين تبقى الأخبار المجهلة محط تساؤل وجدل.

11 - مدة العرض: يتم إعداد نشرات الأخبار في القنوات الفضائية باعتماد نظام الملفات بحيث يتضمن كل ملف قضية أو قصة إخبارية معينة، وأثناء عملية الإعداد هذه تحظى بعض القصص الإخبارية بمدة عرض أطول بهدف الالحاح عليها وإعطائها أهمية أكبر لتحقيق تأثير محدد، فإذا كانت مدة عرض القصة أطول من المدة المفترضة بحسب الاعتبارات المهنية فأن هذا يُعد متناقضاً لمعايير تطبيق الموضوعية والعكس صحيح، عندما يخصص لقصة إخبارية معينة وقت عرض أقل مما ينبغي فأن هذا يعني أن الوسيلة الإعلامية تهدف إلى التقليل من أهميتها[57].

12 - دعم القصص: تقوم القنوات الفضائية في هذه الحالة بدعم قصص إخبارية لا تستحق أهمية من الناحية المهنية بمجموعة من الفنون التلفزيونية أثناء التغطية الإخبارية[58]، مثل التقارير التي يتم إعدادها لزيادة زخم القصة المعروضة، علاوة على دعمها بعروض الجرافيك (كارت يتضمن معلومات حول الحدث) واستضافة شخصيات داخل الاستوديو أو عبر الأقمار الصناعية أو عن طريق الهاتف أو شبكات الانترنت، في حين يتم تناول أحداث أو قصص أخرى بطريقة هامشية من دون دعم للتقليل من أهميتها برغم إنها تستحق الاهتمام.

15 - ترتيب الأولوية: في هذا النوع من مظاهر انتهاك الموضوعية، تأخذ قصة ما أولوية لا تستحقها وفق الاعتبارات المهنية في تراتبية النشرة الإخبارية، والعكس أيضا يحدث حين تبخس قيمة قصة إخبارية بتأخير عرضها لتأتي عقب قصص أقل منها أهمية وجماهيرية[59].

ويزيد الباحث أيضا بعض المؤشرات الأخرى على انتهاك الموضوعية الإعلامية من واقع المتابعة المهنية للقنوات الإخبارية العراقية وهي:

16 - اختيار الضيوف: ذكرنا في موضع سابق أن القنوات التلفزيونية تقوم في كثير من الأحيان بدعم قصص معينة على حساب أخرى وإحدى هذه الوسائل هي استضافة شخصيات معينة لإجراء حوار معها حول الموضوع، ففي هذه الحالة قد تقوم الوسيلة بانتهاك الموضوعية الإعلامية عن طريق اختيار ضيف يحمل وجهة نظر تتماشى مع توجهاتها إزاء القصة المطروحة، أو يمثل طرف القضية الذي تدعمه، وفي حالات أخرى يتم استضافة أكثر من شخصية لتمثيل أطراف الواقعة لكن بطريقة غير متوازنة، وذلك باختيار شخصية قوية ومتخصصة مقابل شخصية ضعيفة من أجل دعم وجهة نظر الطرف الذي تتفق مع طروحاته.

17 - التعامل مع الضيوف: ونعني به نوع الأسئلة وطريقة توجيهها عند إجراء الحوار أثناء التغطية الإخبارية مع الشخصيات التي يتم استضافتها، ومن المظاهر التي تؤشر انتهاك الموضوعية توجيه أسئلة تحرج الضيف وتجعله بموقف ضعيف وغير قادر على الاجابة لأنه يمثل الطرف الآخر الذي لا تتفق معه المؤسسة، أو أن يقوم مقدم النشرة الإخبارية بمقاطعة الضيف وعدم إعطائه مساحة من الحرية للحديث عندما يدلي بمعلومات أو آراء تتعارض مع توجه القناة التلفزيونية وسياستها الإعلامية.

ثانياً: الاطار المنهجي:

مشكلة البحث:

تمثل الموضوعية واحدة من اهم شروط التغطية الاخبارية واحدى اهم القيم المهنية للعاملين في وسائل الاعلام، والتي تؤكدها الادبيات الاعلامية، إذ يُعد الخروج عنها أحدى مؤشرات الاخلال بأخلاقيات المهنة. كونها تمثل الإطار المرجعي الذي يجب ان يلجأ اليه الصحفيين لتوجيه انفسهم في المؤسسة الاعلامية العاملين فيها، اذا ما أرادت تلك المؤسسة ان تحقق مكانتها التي تنشدها، انطلاقا من ذلك تتجسد مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:-

- ما مدى التزام القنوات الفضائية الاخبارية العراقية بالموضوعية في تغطيتها لقضية تظاهرات تشرين في العراق؟

اهمية البحث:

- الاهمية العلمية:

يعد بحثنا هذا من البحوث القليلة التي سعت الى رصد واستكشاف مستوى الموضوعية في القنوات الفضائية الاخبارية العراقية، ان لم يكن البحث الأول على مستوى قياس المصداقية في القنوات الفضائية الاخبارية. من خلال اتباع اسلوب تحليل المحتوى، الذي يمكن من خلاله تحديد مدى مصداقية القنوات الاخبارية عينة البحث جراء التزامها بمعايير او الاخلال بالموضوعية من خلال رصد مؤشرات الاخلال بالموضوعية من قبل تلك القنوات، ومن ثم تحديد ايًا من القنوات اكثر موضوعية في تغطيتها الاخبارية لقضية التظاهرات، وهذا يمنحنا القدرة على فهم وكشف مدى الالتزام بالموضوعية من عدمه.

وبذلك يمكن ان يكون البحث اضافة علمية الى المكتبة الاعلامية، ومرجعاً للباحثين في حقل الاعلام.

اهداف البحث:

يهدف البحث الى :

1- الكشف عن مدى موضوعية القنوات الفضائية الاخبارية العراقية (عينة البحث) من خلال تغطيتها الاخبارية لقضية تظاهرات تشرين .

2- الكشف عن مدى التزام القنوات الفضائية الاخبارية العراقية (عينة البحث) بمؤشرات الموضوعية في نشراتها الاخبارية خلال تغطيتها لأخبار تظاهرات تشرين.

3- الكشف عن مؤشرات إخلال القنوات الفضائية الاخبارية (عينة البحث) بالموضوعية في تغطيتها الاخبارية لتظاهرات تشرين.

4- التعرف على طبيعة المضامين الاخبارية في نشرات القنوات الفضائية الإخبارية العراقية (عينة البحث) المتعلقة بقضية تظاهرات تشرين.

5- تحديد مصادر الاخبار الخاصة بقضية التظاهرات التي اعتمدتها القنوات الفضائية الاخبارية العراقية (عينة البحث) في نشراتها.

6- تعرف أشكال عرض الاخبار الخاصة بقضية التظاهرات التي وظفتها القنوات الفضائية الإخبارية العراقية محل البحث في نشراتها.

7- تحديد القنوات الاخبارية العراقية محل البحث الأكثر إلتزاماً بالموضوعية.

تساؤلات البحث:

1- ما مدى التزام القنوات الفضائية الاخبارية العراقية بمؤشرات الموضوعية في تغطيتها الاخبارية لقضية تظاهرات تشرين؟

2- ما مؤشرات أخلال القنوات الفضائية الاخبارية العراقية (عينة البحث) بالموضوعية في تغطيتها الاخبارية لقضية التظاهرات؟

3- ما طبيعة المضامين الإخبارية الخاصة بقضية تظاهرات تشرين التي اكدتها القنوات الفضائية الاخبارية العراقية في نشراتها؟

4- ما المصادر الاخبارية التي تعتمدها القنوات الفضائية الاخبارية العراقية محل البحث في تغطيتها الاخبارية لقضية تظاهرات تشرين؟

5- ما الاشكال المعتمدة من قبل القنوات الفضائية الاخبارية العراقية محل البحث في تغطيتها الاخبارية لقضية تظاهرات تشرين؟

6- ما القناة الاكثر موضوعية في تغطيتها الاخبارية لقضية تظاهرات تشرين؟

نوع البحث: يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية، اذ يستهدف وصف وتحليل كيفية تناول القنوات الفضائية الاخبارية العراقية لموضوعات واخبار قضية التظاهرات في نشراتها الاخبارية والى اي مدى التزمت هذه القنوات (عينة البحث) بالموضوعية في معالجتها لقضية تظاهرات تشرين خلال مدة البحث.

منهج البحث: اعتمد البحث بشكل اساسي على المناهج الاتية:

منهج المسح الاعلامي: وذلك كجهد علمي منظم يهدف الى الحصول على معلومات بشأن نشرات الاخبار التي سوف يتم تحليل مضمونها بقنوات الدراسة خلال مدة البحث وتقييمها في ضوء الاطار النظري للبحث، هذا فضلاً الى كون منهج المسح يُعد من ابرز المناهج المستعملة في مجال الدراسات الاعلامية وبصفة خاصة البحوث الوصفية (60).

طريقة المقارنة: وذلك للموازنة بين نتائج البحث التحليلية لنشرات الأخبار وموضوعاتها المتعلقة بقضية المظاهرات في قنوات الدراسة خلال مدة البحث، وذلك للتوصل الى قنوات البحث اكثر التزاماً بالموضوعية من الأخرى، وما هي مؤشرات الالتزام بالموضوعية، فضلاً عن تحديد مؤشرات الاخلال بالموضوعية ومدياتها.

ادوات جمع البيانات: اعتمد الباحث على اداة تحليل المضمون لتحليل نشرات اخبار القنوات الفضائية الاخبارية العراقية محل الدراسة خلال المدة الزمنية الخاصة بالبحث، وذلك من خلال استمارة تحليل المضمون التي صممها الباحث في ضوء الفئات التي تم تحديدها وفقاً لمشكلة البحث وأهدافه.

مجتمع البحث وعينته: استهدف البحث تحليل نشرات الأخبار الرئيسة في قنوات الدراسة خلال مدة البحث وذلك لتقييم مدى التزامها بالموضوعية كمياً وكيفياً في تغطيتها الأخبارية لقضية التظاهرات.

وقد تم اختيار المدة من (2019/10/1) لغاية (2019/12/31) اذ تؤرخ هذه المدة لأنطلاق تظاهرات تشرين في بغداد ومن ثم تبعتها بقية المحافظات الجنوبية، وتعد هذه المدة الأكثر تصعيداً وزخماً وما شهدته المظاهرات من أحداث دموية سقط على اثرها عدد كبير من المتظاهرين والقوات الأمنية.

عينة البحث: استعمل الباحث للعينة العشوائية المنتظمة التي من خلالها تم التوصل الى الحجم المثالي للعينة وفق المعادلة الآتية:

$$\text{حجم العينة} = \frac{\text{مجتمع البحث} \times \text{النسبة المطلوبة}}{100} = \text{حجم العينة}$$

$$\frac{\%10 \times 85}{100} = 8,5 \text{ وبذلك يكون حجم العينة } 9$$

تسع نشرات من كل قناة ليصبح الحجم الكلي (27) نشرة من القنوات الثلاث محل الدراسة.

$$\text{المسافة } 9 = \frac{85}{9}$$

وبذلك تكون نشرات الأخبار عينة البحث تتمثل بالاتي:

نشرات الأخبار وفقاً للأيام التي ظهرت في العينة:

2019/10/2

2019/10/18 * وذلك لتوقف قناة دجلة عن البث خلال مدة سبعة ايام مما اضطر الباحث لاستبعاد هذه الايام.
2019/10/27 - 2019/11/5 - 2019/11/14 - 2019/11/23 - 2019/12/3- 2019/12/12 - 2019/12/21.

مجالات البحث:

1- المجال المكاني:

تم أختيار قنوات العراقية، دجلة الاخبارية، العهد، وقد تم تحديد هذه القنوات لكونها احتلت المراتب الثلاث الأولى من بين القنوات الفضائية الأخبارية العراقية الاكثر مشاهدة والتي غطت اخبار قضية التظاهرات، وفقاً للاستمارة الاستطلاعية التي وضعها الباحث، والتي وزعت على عينة عشوائية من الجمهور والتي تبين من خلالها بأن القنوات عينة الدراسة قد جاءت بالمراتب الثلاث الاولى على التوالي (العراقية، دجلة الاخبارية، العهد).

2- المجال الزماني: تمثل المجال الزماني بالمدة من 2019/10/1 لغاية 2019/12/31 وهي المدة التي شهدت بداية آنطلاق مظاهرات تشرين في بغداد واتبعتها المحافظات الجنوبية، اذ تمثل هذه المدة ذروة آرتفاع وتيرة الاحتجاجات الذي ادى الى سقوط عدد من الضحايا بين المتظاهرين والقوات الامنية.

3- المجال الموضوعي: تمثل بالنشرات الأخبارية الرئيسة للقنوات محل البحث متمثلة بالمدة من 2019/10/1 لغاية 2019/12/31.

فئات التحليل:

قام الباحث بتحديد فئات التحليل على ضوء الاهداف المحددة للبحث ومن التحليل المبدئي (القبلي) لعينة من النشرات الاخبارية فضلاً عن التعرض لجميع النشرات الاخبارية (مجتمع البحث)، وبالرجوع الى الاطار النظري للبحث، والدراسات السابقة، اذ قام الباحث بتعريف هذه الفئات تعريفاً اجرائياً يتوافق مع خصوصية موضوع البحث وأهدافه. وهي:

1 – الاسناد: ويعني ذكر مصدر المعلومات او الآراء الواردة في الخبر او التقرير الاخباري بشكل واضح، والابتعاد عن تناول المعلومات المرتبطة بمصادر غير واضحة او غير دقيقة، وتجنب ايراد اراء شخصية او مؤسساتية من دون نسبها الى مصدر او نسبها الى مصدر غير محدد الهوية لإضفاء الشرعية عليها.

2 - فصل الخبر عن الرأي: ويعني ان لا يتضمن الخبر او التقرير الاخباري رأي الإعلامي او المؤسسة الإعلامية، والاكتفاء بإيراد الحقائق المتعلقة بأطراف القصة الإخبارية والمعلومات اللازمة لإيضاح ملابسات القضية باستخدام لغة مباشرة لا تقبل التأويل وذلك بتجنيب النص ما يشير الى التنميط او التهويل او التهوين او الاستحسان او الاستهجان.

3 – التوازن: عرض وجهات النظر المختلفة حيال القصة الإخبارية بشكل متساو لتقديم رؤية متكافئة للوقائع وإعطاء كل واقعة حجمها المناسب مع توضيح ارتباطها الصحيح مع غيرها وبيان أهميتها.

1- تجهيل الخبر: ويكون بشكلين

أ - عدم نسب الخبر الى مصدر: يقصد به الخبر الذي لا يتضمن مصدر محدد تنسب اليه المعلومات الواردة في الخبر.

ب - نسب الخبر الى مصدر غير محدد الهوية: وهو الخبر الذي يستخدم عبارات مثل "مصادر مطلعة" أو "مصادر عليمة" أو "مصدر مسؤول" وغيرها من التعبيرات التي تخفي المصدر عمداً.

2- خلط الخبر بالرأي: ويكمن بالاتي:

أ – التنميط: نسب صفات وأدوار معينة لبعض أطراف القصة الإخبارية بشكل يؤدي إلى ترفيع مكانتهم أو الإضرار بها عن طريق استخدام كلمات تعظيم ومبالغة في وصف الأشخاص أو استخدام كلمات وعبارات تنطوي على التقليل من شأنهم.

ب – الاستحسان: استحسان سياسية ما وعدها ذات فائدة من دون أن تنسب تلك التقييمات إلى مصادر موثوقة وواضحة.

ج – الاستهجان: استهجان سياسية ما وعدها سيئة أو فاشلة من دون أن تنسب تلك التقييمات إلى مصادر موثوقة وواضحة.

د – التهويل: يعني افتعال الاهتمام واستخدام كلمات مبالغ فيها وكذلك المبالغة في الصفات.

هـ - التهوين: يعني تعمد إهمال بعض الحقائق وعرض الموضوع بصورة تقل عما يتناسب مع قيمته الخبرية.

3- عدم التوازن: يقصد بها عدم تحقيق التوازن في عرض وجهات النظر المؤيدة والمعارضة والميل الى جانب على حساب جانب اخر.

وحدات القياس:

تم تحديد واختيار وحدة (الموضوع) بوصفها وحدة للقياس وذلك تماشياً مع فئات وأهداف البحث التي تستلزم الكشف عن الاهداف الرئيسة التي تعكسها مادة البحث، ويتطلب هذا معرفة الفكرة الاساسية التي تدور حولها فئات الاشكال التحريرية، ولا يتحقق ذلك إلا بآختيار الموضوع بوصفها وحدة للتحليل.

اجراءات الثبات والصدق:

لتحقيق درجة الصدق والتأكد من أن أسلوب التحليل المستخدم يشير فعلاً الى مدى التزام القنوات الفضائية الأخبارية محل البحث بالموضوعية تجاه قضية التظاهرات من خلال نشراتها الإخبارية، وأن كل فئة من فئات التحليل محددة تحديداً دقيقاً ولتحقيق درجة الصدق وصحة التحليل تم الآتي:

1- صياغة فئات التحليل بصورة واضحة ومحددة بحيث لا تحمل معاني تجعلها تتداخل مع فئات اخرى.

2- عرض استمارة التحليل والتعريفات الاجرائية للفئات على مجموعة من المحكمين* لتحديد مدى صلاحيتها وملاءمتها لأهداف البحث، ومن ثم اجراء التعديلات التي تم الاتفاق عليها من قبل المحكمين.

ثبات التحليل:

وقد تم تحقيق الثبات وفقاً للإجراءات الآتية:

1- الاتساق بين مجموعة من المحللين .

2- طبق الباحث هذا الاسلوب ومن ثم تم آختيار فترات مختلفة عشوائياً على انها عينة قام مجموعة الباحثين (من طلبة الدكتوراه) بتحليلها كما قام الباحث بتحليلها لحساب متوسط الاتساق.

الدراسات السابقة/

1- دراسة (عبد الحليم موسى يعقوب)[61]:

عنوان البحث: الموضوعية والقيم والاخبارية في الاعلام.

تعد الدراسة من الدراسات الوصفية التي استهدفت وصف وتحليل واقع التناول الاعلامي لأحداث الجنوب السوداني في صحيفتي السياسة والاسبوع.

وقد اعتمد الباحث على العينة العشوائية المنتظمة في اختياره لعينة البحث، التي حددت في الاطار الزماني 1987 – 1988، اذ اختار الباحث 24 عدداً بواقع (12) عدد لكل سنة، وقد هدفت الدراسة الى تحديد حجم الاخبار المتعلقة في مشكلة الجنوب، وفقاً لمضامينها (السياسية، العسكرية، التنموية).

فضلاً عن تحديد مدى موضوعية الصحف محل الدراسة في تغطيتها لأخبار الجنوب، وتحديد ابرز المصادر التي اعتمدت عليها الصحف محل البحث في تغطيتها لأخبار الجنوب:

وتوصلت الدراسة الى عدد من النتائج من ابرزها:

1- جاءت اخبار صحيفة الأسبوع متباينة من حيث الموضوعية فقد حصلت الاخبار المنحازة على نسبة 66.5% في عام 1987 وفي العام التالي انعكست النسبة اذ كانت نسبة الموضوعية 84.4% .
2- اما صحيفة السياسة فقد التزمت بالموضوعية خلال العامين 87-88 اذ بلغت نسبة الموضوعية في العام الأول 68.9% وفي العام الثاني 71.14% .
3- تكون صحيفة السياسة قد التزمت بالحياد في تغطيتها لمشكلة الجنوب في حين تباينت مواقف صحيفة الأسبوع بين الحياد تارة والانحياز تارة أخرى.

2- **دراسة (نادية ناجي غدير)**[62]:

العنوان (المسؤولية الاجتماعية للصحافة العراقية: دراسة مسحية في موضوعية الاخبار السياسية).

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي في دراسة (الصباح/ الزمان/ بغداد/ العدالة) لأجل معرفة مدى موضوعية الاخبار السياسية في هذا الوصف، معتمدة على طريقة الحصر الشامل للأخبار السياسية في هذه الصحف خلال مدة الدراسة من 2012/1/1 لغاية 2012/1/31، اذ تمثلت مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الاتي: الى اي مدى التزمت الصحف محل الدراسة بالمسؤولية الاجتماعية من خلال الالتزام بالموضوعية في طرح الاخبار السياسية في اثناء مدة الدراسة؟

وهدفت الدراسة في معرفة مدى التزام الصحافة العراقية بالمسؤولية الاجتماعية عن طريق التزامها بالموضوعية في تناول الخبر السياسي بعد الموضوعية ركناً اساسياً من اركان المسؤولية الاجتماعية.

توصلت الدراسة الى عدد من النتائج اهمها:

1- سجلت الصحف الحزبية اعلى نسبة لانتهاك مؤشرات الموضوعية في الخبر السياسي.
2- كانت نسبة الموضوعية في الاخبار السياسية المحلية اكثر مما هي عليه في الاخبار العربية والعالمية.

3- سجلت شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) اعلى نسبة للمصادر المعتمدة في استقاء المعلومات بالنسبة لصحف الدراسة، وهذا ما جعل الصحف تنسب اخبارها الى مصادر مجهلة.

ثالثاً: الاطار التحليلي للبحث/

نتائج البحث التحليلية:

جدول رقم (1)

يوضح مستوى موضوعية الاخبار في قناة العراقية

مدى الموضوعية		المؤشرات	التكرارات	المجموع	النسبة
مؤشرات الموضوعية		1- الاسناد	70	159	%88
		2- فصل الخبر عن الرأي	67		
		3- التوازن	22		
مؤشرات الاخلال بالموضوعية	1- تجهيل الخبر	أ - عدم نسب الخبر الى مصدر	3	22	%12
		ب - نسب الخبر الى مصدر غير محدد الهوية	3		
	2- خلط الخبر بالرأي	أ - التهوين	2		
		ب - التهويل	2		
		جـ - الاستهجان	5		
		د - الاستحسان	2		
		هـ - التنميط	0		
	3- عدم التوازن		5		
المجموع				181	%100

-مدى التزام قناة العراقية بالموضوعية:

تشير نتائج الجدول (1) الى مدى التزام قناة العراقي بالموضوعية من خلال توظيفها لمؤشرات الالتزام بالموضوعية مقابل الإخلال بالموضوعية نتيجة لبروز مؤشرات الإخلال بالموضوعية، اذ تشير النتائج الى انها اعتمدت المؤشرات الموضوعية بنسبة قدرها (88%) وبـ (159) تكرارًا وزعت على مؤشرات الاسناد، وفصل الخبر عن الرأي، والتوازن ولكل منها (70 تكراراً، 67 تكراراً، 22 تكراراً) على التوالي، مقابل (22) تكرارا من المجموع الكلي والبالغ عددهم (181) تكراراً وبنسبة قدرها (12%) لمؤشرات الإخلال بالموضوعية نتيجة لتجهيلها للخبر، لعدم نسبة الخبر الى مصدر محدد او نسبة الخبر الى مصادر غير محددة في بعض الاحيان فضلاً عن خلط الخبر بالرأي من خلال التهوين والتهويل، والاستهجان، والاستحسان والتنميط، فضلاً عن الى عدم التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة.

جدول رقم (2)
يوضح مستوى موضوعية الاخبار في قناة دجلة

مدى الموضوعية		المؤشرات	التكرارات	المجموع	النسبة
مؤشرات الموضوعية		1- الاسناد	89	180	%73
		2- فصل الخبر عن الرأي	88		
		3- التوازن	3		
مؤشرات الاخلال بالموضوعية	1- تجهيل الخبر	أ - عدم نسب الخبر الى مصدر	8	66	%27
		ب - نسب الخبر الى مصدر غير محدد الهوية	18		
	2- خلط الخبر بالرأي	أ - التهوين	0		
		ب - التهويل	11		
		جـ - الاستهجان	11		
		د - الاستحسان	8		
		هـ - التنميط	4		
	3- عدم التوازن		6		
المجموع				246	%100

-مدى التزام قناة دجلة بالموضوعية:

تبين من نتائج الجدول (2) الخاص بمستوى التزام قناة دجلة بالموضوعية في تغطيتها الاخبار لقضية التظاهرات بأنها التزمت بالموضوعية بنسبة قدرها (73%) من خلال بروز مؤشرات الموضوعية الثلاثة (الاسناد، وفصل الخبر عن الرأي، والتوازن) مقابل (27%) لمؤشرات الاخلال بالموضوعية (تجهيل الخبر، وخلط الخبر بالرأي، وعدم التوازن) لتحصل بذلك مؤشرات الموضوعية على (180) تكراراً مقابل (66) تكراراً لمؤشرات الإخلال بالموضوعية من مجموع المؤشرات الكلي والبالغ (246).

جدول رقم (3)
يوضح مستوى موضوعية الاخبار في قناة العهد الفضائية

مدى الموضوعية		المؤشرات	التكرارات	المجموع	النسبة
مؤشرات الموضوعية		1- الاسناد	149	295	%69
		2- فصل الخبر عن الرأي	135		
		3- التوازن	11		
مؤشرات الاخلال بالموضوعية	1- تجهيل الخبر	أ - عدم نسب الخبر الى مصدر	8	135	%31
		ب - نسب الخبر الى مصدر غير محدد الهوية	31		
	2- خلط الخبر بالرأي	أ - التهوين	3		
		ب - التهويل	10		
		جـ - الاستهجان	29		
		د - الاستحسان	14		
		هـ - التنميط	14		
	3- عدم التوازن		26		
المجموع				430	%100

-مدى التزام قناة العهد بالموضوعية:

يتضح من خلال معطيات الجدول (3) الخاص بحدود التزام قناة العهد الفضائية بالموضوعية اثناء تغطيتها لأخبار قضية تظاهرات تشرين بأن حدود التزامها بالموضوعية كانت تمثل (69%) مقابل (31%) لانتهاكها للموضوعية، وذلك وفقاً لنسبة بروز كل من مؤشرات الالتزام بالموضوعية، مقابل مؤشرات الأخلال بها، من خلال تحليل نشراتها الاخبارية، اذ حصلت مؤشرات الموضوعية على (295) تكراراً مقابل (135) تكراراً لمؤشرات الاخلال بالموضوعية، من المجموع الكلي لتكرارات والبالغ (430) تكراراً .

جدول رقم (4)

يبين الفروق بين القنوات الثلاث محل البحث من حيث مدى التزامها بالموضوعية في تغطيتها الاخبارية لقضية تظاهرات تشرين

مدى الموضوعية	المؤشرات		العراقية			دجلة			العهد		
			ت	مج	%	ت	مج	%	ت	مج	%
مؤشرات الموضوعية	1-الاسناد		70	159	%88	89	66	%73	149	295	%69
	2-فصل الخبر عن الرأي		67			88			135		
	3-التوازن		22			3			11		
مؤشرات الإخلال بالموضوعية	1-تجهيل الخبر	أ- عدم نسب الخبر الى مصدر	3	22	%12	8	180	%27	8	135	%31
		ب-نسب الخبر الى مصدر غير محدد الهوية	3			18			31		
	2-خلط الخبر بالرأي	أ-التهوين	2			0			3		
		ب-التهويل	2			11			10		
		ج-الاستهجان	5			11			29		
		د-الاستحسان	2			8			14		
		ه-التنميط	0			4			14		
	3- عدم التوازن		5			6			26		
المجموع				181	%100		246	%100		430	%100

مستويات الالتزام بالموضوعية في القنوات الفضائية الأخبارية محل البحث:

بالرجوع الى معطيات الجداول (1) و (2) و(3) الخاص بحدود التزام القنوات الاخبارية عينة البحث (العراقية، دجلة، العهد)، والجدول رقم (4) الذي يبين الفروقات بين القنوات الثلاث محل البحث من حيث الموضوعية، يتضح بأن قناة العراقية كانت الأكثر التزاماً بالموضوعية والاقل انتهاكاً لها، في تغطيتها الاخبارية

لقضية تظاهرات تشرين، اذ كانت نسبة ظهور مؤشرات الموضوعية فيها تمثل (88%)، مقابل (73%) في قناة دجلة، و(69%) في قناة العهد من نسب مؤشرات الالتزام في كل من القنوات الثلاث محل البحث.

اما فيما يخص مؤشرات الإخلال بالموضوعية، فقد جاء مؤشر (خلط الخبر بالرأي) في المرتبة الأولى على سلم ترتيب مؤشرات الاخلال بالموضوعية في القنوات الثلاث محل البحث، من خلال توظيفها لأساليب (التهوين، والاستهجان، والتهويل، والتنميط) وبتكرارات متباينة لكل منهما وفقاً لسياسة القناة، وبذلك تكون القنوات الثلاث قد خلطت ما بين الخبر والرأي مبتعدة عن الفصل فيما بينهما.

وبالرجوع الى بيانات الجدول (4) وملاحظة مؤشرات الاخلال بالموضوعية لكل قناة، يتضح بأن مؤشر (خلط الخبر بالرأي) قد حقق نسبة قدرها (50%) وفقاً لمؤشرات الاخلال بالموضوعية في قناة العراقية، من خلال توظيف اسلوب (الاستهجان) اذ حصل على (5) تكرارات، من مجموع تكرارات محور (خلط الخبر بالرأي) وبنسبة قدرها (45%) من المحور نفسه، وبنسبة تمثل (23%) من مؤشرات الاخلال الرئيسة الثلاثة (تجهيل الخبر، خلط الخبر بالرأي، عدم التوازن) بالنسبة لقناة العراقية.

ليحل من بعده مؤشر (تجهيل الخبر) بالمرتبة الثانية وبنسبة قدرها (27%) من مجموع مؤشرات الاخلال بالموضوعية في القناة موزعة مناصفة على اسلوبي (عدم نسبة الخبر الى مصدر) و(نسبة الخبر الى مصدر غير محدد الهوية) وبنسبة قدرها (13%) لكل منهما على التوالي. وقد تجسد ذلك في مضامين نشراتها الاخبارية بشكل واضح.

((تعديل وزاري مرتب يشمل تغيير عدد من الوزراء خلال الايام المقبلة، بحسب مصادر حكومية، في اطار سعي حكومي يهدف الى تقديم الخدمات والنهوض بالواقع الاقتصادي في البلاد)) [63].

أما بالنسبة لمؤشر الاخلال بالموضوعية (عدم التوازن) فقد حصل على (5) تكرارات ليحل بالمرتبة الثالثة والأخيرة على سلم ترتيب مؤشرات الاخلال بالموضوعية في قناة العراقية وبنسبة قدرها (23%).

وتبين دلالات ارقام الجدول رقم (4) بأن مؤشر الاخلال بالموضوعية (خلط الخبر بالرأي) قد جاء بالمرتبة الأولى في قناة دجلة على سلم مؤشرات الاخلال عبر هذه القناة وبنسبة قدرها (52%) اذ حصل كل من (التهويل) و(الاستهجان) على (11) تكرار وبنسبة قدرها (32%) لكل منهما من بين مؤشرات خلط الخبر بالرأي، فقد اتبعت القناة سياسة (التهويل) والتضخيم عند تناولها لأخبار التظاهرات بشكل بارز احياناً ((البداية من بغداد التي تشتعل بتظاهرات واحتجاجات عارمة تشهد تزايداً

في الزخم والاعداد))[64] فيما نجدها في احيان اخرى تتبع اسلوب (الاستهجان) في مضامينها الأخبارية ((التعديلات الوزارية المرتقبة لا تعكس مطالب المتظاهرين وبعيدة عن الواقع))[65].

من جانب اخر نجد ان قناة دجلة وظفت اسلوب (الاستحسان) في تناولها لقضايا التظاهرات الى جانب اسلوب (الاستهجان) في آن واحد مع محاولتها نسبة الاستهجان الى مصادر مجهلة ((قوى سياسية عديدة، حيث بقرار التحقيق بما جرى بدءاً من الأول من تشرين، ولكن في ذات الوقت اعربت عن قلقها من تسويف النتائج خاصة وان لجاناً تحقيقية كثيرة شكلت سابقاً ولم تكن سوى حبراً على ورق بحسب مراقبين))[66].

فيما حل مؤشر الاخلال بالموضوعية (عدم التوازن) بالمرتبة الثالثة والاخيرة بـ (6) تكرارات، وبذات المرتبة التي حل بها في كل من قناتي العراقية والعهد، في قناة العراقية (بفارق تكرار عن قناة دجلة) نجد ان في قناة العهد قد اخلت بالموضوعية (26) مرة من خلال عدم مراعاتها للتوازن في طرح وجهات النظر المختلفة، سواء من ناحية الوقت، او من ناحية اختيار الضيوف وتخصصاتهم.

وتشير نتائج الجدول رقم (3) الخاص بمستوى مصداقية الاخبار في قناة العهد بأن النسبة العظمى لدرجات الاخلال بالموضوعية كانت من نصيب مؤشر (خلط الخبر بالرأي) بـ(70) تكراراً وبنسبة قدرها (52%) من بين مؤشرات الاخلال بالموضوعية بالقناة، اذ كانت النسبة الاكبر في توظيفها لأسلوب (الاستهجان) في تناولها لأخبار التظاهرات، بـ(29) تكراراً، ومن ثم توظيفها لأسلوبي (الاستحسان) و(التنميط) و(14) تكراراً وبنسبة قدرها (10%) لكل منهما.

((لليوم الثاني على التوالي تعيش بغداد وعدد من المحافظات حالة من الارباك والقلق، تظاهرات بعضها خرجت عن اطارها السلمي وراحت تدخل خانة المواجهة ضد القوات الامنية وحرق عدد من المباني الحكومية المحلية في عدد من المحافظات))[67] ، وقد لا تكاد نشرة اخبار تخلو من اسلوب التنميط ((بشتى الوسائل عمل الاعلام الخليجي ومرتزقة السفارات على تأجيج الشارع العراقي وحرف مسار التظاهرات السلمية))[68] ، اما بالنسبة لمؤشر (تجهيل الخبر) فقد كان اكثر بروزاً من خلال اتباع اسلوب (نسبة الخبر الى مصادر غير محددة الهوية) بـ (31) تكرار، ومن ثم اسلوب (عدم نسبة الخبر الى مصدر)، بـ (8) تكراراً ليصبح بذلك المجموع الكلي لعدد مرات الاخلال بالموضوعية من خلال مؤشر (تجهيل الخبر) (39)مرة وبنسبة قدرها (29%)، وفقاً لمؤشرات الأخلال بالموضوعية في قناة العهد، ((كشف مصدر برئاسة الجمهورية حقيقة سبب اعضاء أمر الفوج الثاني في اللواء الرئاسي الأول، المصدر بين ان آمر الفوج جرى اعضاءه كونه متمتع حينها بإجازة دورية خارج بغداد ولم يُتح له أن يلتحق بوحدته عند صدور أوامر الإنذار لوحدات الجيش))[69].

فيما جاء مؤشر (عدم التوازن) بالمرتبة الثالثة والاخيرة بين مؤشرات الاخلال بالموضوعية بـ (26) تكراراً وبنسبة قدرها (19%).

وبالرجوع إلى نتائج الدراسات السابقة التي حصل عليها الباحث وعلى الرغم من محدوديتها، والإطار النظر للبحث ومقارنتها مع نتائج الجدول السابق نجد بأن هنالك تقاربا في النتائج إذ تشير النتائج إلى أن مدى الالتزام بالموضوعية يتباين من وسيلة لأخرى وان امكانية الالتزام بها بشكل مطلق يعد محالا إذ إن مجرد اختيار قضية دون الأخرى يعد تحيزا وأخلالاً بالموضوعية، وهذا تؤكد عليه معظم الأدبيات الإعلامية.

جدول رقم (5)

يبين فئة نوع الخبر

نوع الخبر	العراقية		دجلة		العهد	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
سياسي	17	%23	56	%49	111	%59
اقتصادي	3	%4	4	%4	3	%2
امني	10	%13	14	%12	31	%16
انساني	7	%9	23	%20	17	%9
قانوني	32	%43	16	%14	20	%11
خدمي	6	%8	1	%1	5	%3
المجموع	75	%100	114	%100	187	%100

اخبار القنوات الفضائية عينة البحث الخاصة بقضية التظاهرات بحسب المضمون:

كشفت نتائج الجدول رقم (5) الخاص بنوع الخبر الذي تناولته القنوات الفضائية الاخبارية (عينة البحث) والتعلق بقضية التظاهرات بأنها ركزت على ستة انواع وفقاً لمضمون الخبر، وقد جاءت المراتب بالنسبة لنوعية الخبر متباينة على سلم ترتيب نوع الخبر لكل قناة وفقاً للآتي:

احتلت الاخبار ذات السمة القانونية المرتبة الأولى على سلم ترتيب نوعية الاخبار في قناة العراقية بنسبة قدرها (43%) في حين جاءت هذه الفئة بالمرتبة الثالثة في كل من قناتي دجلة والعهد وبنسبة قدرها (14%) و(11%) لكل منهما، تاركة المرتبة الاولى للأخبار السياسية في كلا القناتين وبنسبة (49%) بالنسبة لقناة دجلة، و(59%) بالنسبة لقناة العهد، وفقاً لمعطيات الجدول، في حين جاءت فئة الاخبار السياسية بالمرتبة الثانية على سلم نوعية الاخبار في قناة العراقية، وبنسبة قدرها (23%).

اما بالنسبة للمرتبة الثانية على سلم نوعية الاخبار في كل من قناتي دجلة والعهد فقد كانت من نصيب الاخبار المتعلقة بالجانب الانساني في قناة دجلة محققة نسبة

قدرها (20%)، فيما كان المركز الثاني من نصيب الأخبار الأمنية بالنسبة لقناة العهد محققة نسبة قدرها (16%).

ومن خلال الرجوع الى معطيات الجدول يتضح بأن هناك تبايناً في درجة العناية بنوعية الاخبار ومرتبة كل فئة على سلم ترتيب نوعية الاخبار لكل قناة، وهذا بطبيعة الحال كشف سياسة القناة وطبيعتها.

جدول رقم (6)

يبين فئة مصدر الخبر

مصدر الخبر	العراقية		دجلة		العهد	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
مؤتمر صحفي	1	%1	4	%4	8	%4
من دون مصدر	6	%8	26	%23	39	%21
مصادر ذاتية	6	%8	2	%2	7	%4
صحف	0	%0	0	%0	2	%2
مواقع تواصل	0	%0	8	%7	10	%5
وكالات إخبارية	1	%1	3	%2	0	%0
تصريحات	42	%56	35	%31	89	%47
بيانات رسمية	19	%26	36	%31	32	%17
المجموع	75	%100	114	%100	187	%100

مصادر اخبار القنوات الفضائية عينة البحث المعتمدة بقضية التظاهرات:

أوضحت نتائج الجدول رقم (6) الخاص بمصادر الاخبار المعتمدة من قبل القنوات الفضائية الاخبارية العراقية (عينة البحث) بأن قناة العراقية اسندت مصادرها بالدرجة الاساسية الى تصريحات المسؤولين ((استجابة لخطبة المرجعية الدينية العليا، اعلن رئيس مجلس الوزراء عادل عبدالمهدي تشكيل لجنة تحقيقية عليا بشأن الأحداث التي شهدتها التظاهرات، عبدالمهدي اوضح في بيان ان مهمة اللجنة هي الوصول الى نتائج موضوعية واكيدة لإحالة المنتسبين الى القضاء))[70].

في حين كانت (البيانات الرسمية) تمثل المرتبة الأولى على سلم مصادر الاخبار المعتمدة بالنسبة لقناة دجلة بنسبة قدرها (32%)، ((السفارة الاميريكية تعرب عن اسفها لاستخدام العنف ضد المحتجين))[71].

اما بالنسبة لقناة العهد فقد كانت المرتبة الاولى لمصادر الاخبار المعتمدة فيها من نصيب فئة (التصريحات) وبنسبة قدرها (47%)، ((الشيخ الأمين يعد احداث التظاهرات دليلاً على وجود اياد خبيثة ويدعو المواطنين لتفويت الفرصة على الاعداء))[72].

أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب (البيانات الرسمية) يعدها مصدراً من مصادر استيفاء الاخبار بالنسبة لقناة العراقية محققة نسبة قدرها (26%)، فيما جاءت

فئة (التصريحات) بالمرتبة الثانية على سلم اولويات مصادر الاخبار المعتمدة في قناة دجلة وبنسبة قدرها (31%) في الوقت الذي احتلت فيه المرتبة الاولى كل من قناتي العراقية والعهد.

في حين كان نصيب المرتبة الثانية في قناة العهد فئة (من دون مصدر) وبنسبة قدرها (21%)، ((بشتى الوسائل عمل الاعلام الخليجي ومرتزقة السفارات على تأجيج الشارع العراقي وحرف مسار التظاهرات السلمية، الفريق الاعلامي المجند وعبر جيوشه الالكترونية حاول ايجاد عداء بين العراقيين ومؤسساتهم الأمنية))[73].

اما المرتبة الثالثة لفئة مصادر الاخبار فقد كانت من نصيب كل من (المصادر الذاتية) و(من دون مصدر) بالنسبة لقناة العراقية وبنسبة (8%)لكل منهما على التوالي، وكذلك الحال بالنسبة لقناة دجلة، اذ احتلت فئة (من دون مصدر) المرتبة الثالثة وبنسبة قدرها (23%) ويعد ذلك أحد مؤشرات الاخلال بالموضوعية التي اشرت على القناتين من خلال معطيات الدراسة التحليلية، اما بالنسبة لقناة العهد فقد حصلت فئة (من دون مصدر) على المرتبة الثانية كما اسلفت سابقاً وبذلك نرجع اسباب التباين في موضوعية الى عدم اسناد الخبر لمصدر رسمي في عدة احيان وبالنسبة للقنوات عينة البحث.

جدول رقم (7)

يبين شكل عرض الخبر

شكل عرض الخبر	العراقية		دجلة		العهد	
	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة	التكرارات	النسبة
خبر فقط	0	%0	4	%4	0	%0
خبر + صورة ثابتة	11	%15	20	%18	38	%20
خبر + صورة متحركة	21	%28	45	%39	59	%32
خبر + جو عام	0	%0	6	%5	8	%4
خبر + تصريح	13	%17	26	%23	43	%23
خبر + تقرير ميداني	26	%35	10	%9	23	%12
خبر + تقرير داخلي	4	%5	3	%2	16	%9
المجموع	75	%100	114	%100	187	%100

الاشكال الاخبارية المعتمدة من قبل القنوات الفضائية في تغطيتها لأخبار قضية التظاهرات:

تبين نتائج الجدول رقم (7) الخاص في تحديد شكل عرض الخبر بأن قناة العراقية قد اعتمدت بالدرجة الاولى في عرض اخبارها على (الخبر+ التقرير الميداني) وبنسبة قدرها (35%) على سلم ترتيب شكل عرض الخبر بالنسبة للقناة، فيما احتل المرتبة الأولى بالنسبة لقناتي دجلة والعهد شكل عرض الخبر (خبر+ صورة متحركة) وبنسبة قدرها (39%) و(32%) لكل منهما على التوالي، في الوقت

الذي حقق هذا الشكل المرتبة الثانية في قناة العراقية وبنسبة قدرها (28%)، حل شكا (خبر + تصريح) المرتبة الثانية في كل من قناتي دجلة والعهد، ولكل منهما نسبة قدرها (23%) لكل منهما على التوالي، لتحل بقية الاشكال بالمراتب اللاحقة وبصورة متباينة على سلم ترتيب اشكال عرض الخبر لكل قناة، كما موضوع في الجدول اعلاه.

مناقشة النتائج:

1- تبين نتائج البحث التحليلية أن امكانية تطبيق الموضوعية في العمل الاعلامي من الصعب تحقيقها كاملة في الاخبار حتى لو حرص المسؤولون على انتاج الاخبار على ذلك، فبمجرد عدم نسبة الخبر الى مصدر محدد الهوية فإن هذا يُعد اخلالاً بالموضوعية، وفي بعض الاحيان تستوجب الحالة تجهيل الخبر من أجل الحفاظ على سرية المصادر، فضلاً عن آلية الاختبار سواء للمعلومة او الضيف تعد في حد ذاتها اخلالاً بالموضوعية، وتدخل دائرة التحيز.

2- اظهرت نتائج البحث التحليلية بأن قناة العراقية هي القناة الاكثر موضوعية من خلال التزامها بمؤشرات الموضوعية، اذ اعطتها اهمية جعلتها تتفوق على قناتي دجلة والعهد، وهذا يعود الى طبيعة القناة كونها قناة شبه رسمية وناطقة بآسم الحكومة، على خلاف قناتي دجلة والعهد التي تعود ملكيتها للأحزاب السياسية.

3- من النتائج التي يستوجب الوقوف عندها والتي تسجل لقناة العراقية غياب مؤشر (التنميط) في تغطيتها الاخبارية لقضية التظاهرات على خلاف قناتي دجلة والعهد، وهذا يدل على ان خطاب القناة كان معتدلاً دون ان تلجأ الى توصيف المتظاهرين او القوات الامنية بأوصاف وصفات مستعارة، مثل (ابناء السفارات) و(الجوكرية)، التي اعتادت القنوات الاخرى على توصيفهم بها.

4- كشفت نتائج الجانب التحليلي بأن مؤشر الموضوعية (التوازن) قد حصل على أقل نسبة من مؤشرات الالتزام بالموضوعية الاخرى (الاسناد) و(فصل الخبر عن الرأي) على سلم ترتيب مؤشرات الموضوعية في القنوات الثلاث محل البحث؛ اذ حل بالمرتبة الثالثة والاخيرة في القنوات الثلاث، لكن بالرجوع الى النتائج تبين بأن قناة العراقية هي الاكثر توازناً في عرض وجهات النظر وفي تناول الموضوعات موازنة بقناتي دجلة والعهد؛ اذ تشير الارقام الى انهما اخلا بالتوازن لطرف على حساب الاخر ففي الوقت الذي تنحاز فيه قناة دجلة لطرف المتظاهرين على حساب الجهات الامنية الحكومية، نجد أن قناة العهد تعطي الاهتمام الاكبر للقوات الامنية والحكومية على حساب المتظاهرين وبذلك تكون كل قناة مسايرة لسياسة المؤسسة ذاتها على حساب معيار الموضوعية في تغطيتها.

5- تبين من خلال نتائج البحث التحليلية بأن قناة العهد كانت الاقل التزاماً بالموضوعية والاكثر توظيفاً لمؤشرات الاخلال بالموضوعية جراء نسبتها الأخبار الى مصادر غير محددة الهوية، فضلاً بروز اسلوب الاستهجان بشكل واضح في تغطيتها الاخبارية، والمؤشرات ذاتها تحسب على قناة دجلة، لكن الاختلاف يكمن في طريقة الاستهجان، ففي الوقت الذي تستهجن فيه قناة العهد من المتظاهرين نجد ان قناة دجلة تستهجن من الموقف الحكومي ومن القوات الامنية في طريقة تعاملها وتعاطيها مع المتظاهرين.

6- احتلت الموضوعات القانونية المرتبة الأولى على سلم ترتيب نوع الخبر في قناة العراقية، في حين حلت بالمرتبة الثالثة في كل من قناتي دجلة والعهد، تاركة المرتبة الاولى في هاتين القناتين للأخبار السياسية، التي حلت بالمرتبة الثانية في قناة العراقية، وهذا يأتي متوافقاً ورؤية كل قناة وفقاً لسياستها وطبيعة تعاطيها واحقيتها واسباب انطلاقها والجهات التي تقف خلفها وسبل التعامل معها.

7- تبين بأن مصادر الاخبار المعتمدة بالنسبة لقناة العراقية بالدرجة الاولى هي (التصريحات) وبنسبة قدرها (56%)، فيما كانت المرتبة بالنسبة لمصادرها الاخبارية من نصيب (البيانات الرسمية)، اما بالنسبة لقناة العهد فكانت نسبة (التصريحات) تمثل (47%) بالمرتبة الاولى ايضاً، فيما حلت فئة (من دون مصدر) بالمرتبة الثانية، وهذا ما جعل نسبة الموضوعية في قناة العهد تكون متدنية قياساً بقناة العراقية التي تعد القناة الاكثر موضوعية.

8- اعتمدت قناة العراقية بالدرجة الاساسية في عرض اخبار التظاهرات على عرض الخبر مصاحباً لتقرير ميداني من موقع الحدث (ساحات التظاهر) وهذا ما يعطي للقناة مصداقية اكبر وموضوعية؛ اذ أن الجمهور يصدق ما تراه العين (فالعين تصدق ما ترى) وهذا ما جعلها اكثر موضوعية من القنوات الأخرى.

قائمة المصادر:

- احمد شاهين وصلاح عبد الحميد، القصة الإخبارية في نشرات الاخبار الفضائية (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2014).
- إسماعيل الأمين، التلفزة المعاصرة، سلطة رابعة ام سلطة مربعة (بيروت: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، 2015).
- اميرة عبد الفتاح محمد، استخدام الاخبار المجهلة في الصحف (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2014).
- بركات عبد العزيز، المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون، ط2 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015).
- بسام عبد الرحمن المشاقبة، اخلاقيات العمل الإعلامي (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012).
- حسني نصر وسناء عبد الرحمن، الخبر الصحفي (الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2009).
- حسنين شفيق، التضليل الإعلامي والغيبوبة المهنية (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2011).
- سليمان صالح، ثورة الاتصال وحرية الاعلام (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2007).
- سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام، القاهرة: (عالم الكتب، 1999)،.
- سهام الشجيري، التحيز في التناول الإعلامي، بناء نموذج تفسيري لتحيزات وسائل الاعلام (القاهرة: دار حميثرا للنشر، 2019).
- طالب يعقوب، تقنيات الاعلام، ط2 (دمشق: دار صفحات، 2014).
- عبد الجواد سعيد ربيع، فن الخبر الصحفي (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009).
- عبد الحليم موسى يعقوب، الموضوعية والقيم الاخبارية في الاعلام الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008.
- عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار في الإذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية (عمان: الدار العلمية والدولية للنشر والتوزيع، 2003).
- عدنان جلاب الجياشي، الخبر بين التحري والتحرير (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2020).
- عزة عبد العزيز، مصداقية الاعلام العربي (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2006).
- فارس حسن الخطاب، الموضوعية في اخبار الفضائيات العربية، اخبار العراق في قناتي الجزيرة والعربية (الأردن: السواقي العالمية للنشر والتوزيع، 2015).
- فتحي حسين عامر، الخبر الصحفي الالكتروني (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2013). نقلا عن عبد النبي خزعل، فن تحرير الاخبار في الإذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية (عمان: الدار العلمية والدولية للنشر والتوزيع، 2003).

- فتحي حسين عامر، المسؤولية القانونية والأخلاقية للصحفي (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2014).
- محمد حسام الدين، المسؤولية الاجتماعية للصحافة (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003).
- محمد منير حجاب، الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010) .
- مرعي مدكور، المدخل الى الصحافة (القاهرة: مكتب اثاكرافيك هاوس، 2005).
- نادية ناجي غدير، المسؤولية الاجتماعية للصحافة العراقية في جرائد (الصباح، والزمان، وبغداد، والعدالة)، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى قسم الصحافة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2013.
- نهى ميلر، صناعة الاخبار العربية، ترجمة حنان عبد الرحمن الصفتي (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2010).
- وليد رشيد العبيدي، مصداقية الاخبار في القنوات الفضائية العربية (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، 2014).
- ياسر عبد العزيز واخرون، دليل المعايير المهنية في الكتابة الخبرية (القاهرة: مركز دعم لتقنية المعلومات، 2013).

الهوامش:

---

(1) فارس حسن الخطاب، **الموضوعية في اخبار الفضائيات العربية، اخبار العراق في قناتي الجزيرة والعربية** (الأردن: السواقي العالمية للنشر والتوزيع، 2015) ص38.

(2) فتحي حسين عامر، **المسؤولية القانونية والأخلاقية للصحفي** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2014) ص47.

(3) سهام الشجيري، **التحيز في التناول الإعلامي، بناء نموذج تفسيري لتحيزات وسائل الاعلام** (القاهرة: دار حميثرا للنشر، 2019) ص246.

(4) سليمان صالح، **ثورة الاتصال وحرية الاعلام** (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2007) ص ص173-176.

(5) ياسر عبد العزيز واخرون، **دليل المعايير المهنية في الكتابة الخبرية** (القاهرة: مركز دعم لتقنية المعلومات، 2013) ص4.

(6) سليمان صالح، **ثورة الاتصال وحرية الاعلام** (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2007) ص181.

(7) بسام عبد الرحمن المشاقبة، **اخلاقيات العمل الإعلامي** (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012) ص136.

(8) سليمان صالح، **ثورة الاتصال وحرية الاعلام** (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2007) ص ص182-183.

(9) احمد شاهين وصلاح عبد الحميد، **القصة الإخبارية في نشرات الاخبار الفضائية** (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، 2014) ص59.

(10) ياسر عبد العزيز واخرون، **دليل المعايير المهنية في الكتابة الخبرية** (القاهرة: مركز دعم لتقنية المعلومات، 2013) ص6.

(11) محمد منير حجاب، **الإعلام والموضوعية في القرن الحادي والعشرين** (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010) ص16.

(12) وليد رشيد العبيدي، **مصداقية الاخبار في القنوات الفضائية العربية** (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، 2014) ص116.

(13) سليمان صالح، **ثورة الاتصال وحرية الاعلام** (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2007) ص185.

(14) سهام الشجيري، **التحيز في التناول الإعلامي، بناء نموذج تفسيري لتحيزات وسائل الاعلام** (القاهرة: دار حميثرا للنشر، 2019) ص ص256-257.

(15) سليمان صالح، **ثورة الاتصال وحرية الاعلام** (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2007) ص183.

(16) نهى ميلر، **صناعة الاخبار العربية**، ترجمة حنان عبد الرحمن الصفتي (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2010) ص ص199-201.

(17) عبد النبي خزعل، **فن تحرير الاخبار في الإذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية** (عمان: الدار العلمية والدولية للنشر والتوزيع، 2003) ص45.

(18) نهى ميلر، **صناعة الاخبار العربية**، ترجمة حنان عبد الرحمن الصفتي (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2010) ص ص206.

(19) عبد الحليم موسى يعقوب، **الموضوعية والقيم الإخبارية في الاعلام** (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008) ص67.

(20) محمد حسام الدين، **المسؤولية الاجتماعية للصحافة** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003) ص128.

(21) سليمان صالح، **ثورة الاتصال وحرية الاعلام** (الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2007) ص ص 207–210.

(22) إسماعيل الأمين، **التلفزة المعاصرة، سلطة رابعة ام سلطة مربعة** (بيروت: شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، 2015) ص43.

(23) عبد الجواد سعيد ربيع، **فن الخبر الصحفي** (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2009) ص ص39–40.

(24) بركات عبد العزيز، **المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون**، ط2 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015) ص169.

(25) مرعي مدكور، **المدخل الى الصحافة** (القاهرة: مكتب اثاكرافيك هاوس، 2005) ص213.

(26) محمد حسام الدين، **المسؤولية الاجتماعية للصحافة** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003) ص145.

(27) نهى ميلر، **صناعة الاخبار العربية**، ترجمة حنان عبد الرحمن الصفتي (القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2010) ص145.

(28) محمد حسام الدين، **المسؤولية الاجتماعية للصحافة** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003) ص149.

(29) عبد الحليم موسى يعقوب، **الموضوعية والقيم الإخبارية في الاعلام** (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008) ص68.

(30) عبد الحليم موسى يعقوب، **الموضوعية والقيم الإخبارية في الاعلام** (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008) ص80.

(31) وليد رشيد العبيدي، **مصداقية الاخبار في القنوات الفضائية العربية** (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، 2014) ص118.

(32) محمد حسام الدين، **المسؤولية الاجتماعية للصحافة** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003) ص149.

(33) سهام الشجيري، **التحيز في التناول الإعلامي، بناء نموذج تفسيري لتحيزات وسائل الاعلام** (القاهرة: دار حميثرا للنشر، 2019) ص262.

(34) عبد النبي خزعل، **فن تحرير الاخبار في الإذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية** (عمان: الدار العلمية والدولية للنشر والتوزيع، 2003) ص44.

(35) محمد حسام الدين، **المسؤولية الاجتماعية للصحافة** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003) ص ص149-152.

(36) طالب يعقوب، **تقنيات الاعلام**، ط2 (دمشق: دار صفحات، 2014) ص473.

(37) حسنين شفيق، **التضليل الإعلامي والغيبوبة المهنية** (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2011) ص137.

(38) ياسر عبد العزيز واخرون، **دليل المعايير المهنية في الكتابة الخبرية** (القاهرة: مركز دعم لتقنية المعلومات، 2013) ص9.

(39) طالب يعقوب، **تقنيات الاعلام**، ط2 (دمشق: دار صفحات، 2014) ص477.

(40) وليد رشيد العبيدي، **مصداقية الاخبار في القنوات الفضائية العربية** (القاهرة: مكتبة جزيرة الورد، 2014) ص104.

(41) سهام الشجيري، **التحيز في التناول الإعلامي، بناء نموذج تفسيري لتحيزات وسائل الاعلام** (القاهرة: دار حميثرا للنشر، 2019) ص204.

(42) حسنين شفيق، **التضليل الإعلامي والغيبوبة المهنية** (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2011) ص139.

(43) طالب يعقوب، **تقنيات الاعلام**، ط2 (دمشق: دار صفحات، 2014) ص478.

(44) عزة عبد العزيز، **مصداقية الاعلام العربي** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2006) ص ص88-96.

(45) فتحي حسين عامر، **الخبر الصحفي الالكتروني** (القاهرة: دار النشر للجامعات، 2013) ص48. نقلا عن

(46) عبد النبي خزعل، **فن تحرير الاخبار في الإذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية** (عمان: الدار العلمية والدولية للنشر والتوزيع، 2003) ص52.

(47) عزة عبد العزيز، **مصداقية الاعلام العربي** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2006) ص55.

(48) عبد الحليم موسى يعقوب، **الموضوعية والقيم الإخبارية في الاعلام** (الجيزة: الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008) ص78.

(49) طالب يعقوب، **تقنيات الاعلام**، ط2 (دمشق: دار صفحات، 2014) ص477.

(50) حسني نصر وسناء عبد الرحمن، **الخبر الصحفي** (الامارات: دار الكتاب الجامعي، 2009) ص66.

(51) بركات عبد العزيز، **المادة الإخبارية في الراديو والتلفزيون**، ط2 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2015) ص ص173-174.

(52) عبد النبي خزعل، **فن تحرير الاخبار في الإذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية** (عمان: الدار العلمية والدولية للنشر والتوزيع، 2003) ص ص46-47.

(53) محمد حسام الدين، **المسؤولية الاجتماعية للصحافة** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2003) ص ص133-134.

(54) اميرة عبد الفتاح محمد، استخدام الاخبار المجهلة في الصحف (القاهرة: المكتب العربي للمعارف، 2014) ص ص106-108.

(55) فتحي حسين عامر، **المسؤولية القانونية والأخلاقية للصحفي** (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2014) ص ص57-58.

(56) عدنان جلاب الجياشي، **الخبر بين التحري والتحرير** (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2020) ص ص75-76.

(57) سهام الشجيري، **التحيز في التناول الإعلامي، بناء نموذج تفسيري لتحيزات وسائل الاعلام** (القاهرة: دار حميثرا للنشر، 2019) ص211.

(58) سهام الشجيري، **التحيز في التناول الإعلامي، بناء نموذج تفسيري لتحيزات وسائل الاعلام** (القاهرة: دار حميثرا للنشر، 2019) ص209.

(59) ياسر عبد العزيز واخرون، **دليل المعايير المهنية في الكتابة الخبرية** (القاهرة: مركز دعم لتقنية المعلومات، 2013) ص15.

(60) سمير محمد حسين ، بحوث الاعلام، القاهرة: عالم الكتب، 1999، ص126.

* اسماء السادة المحكمين:

- أ.د عبدالرحمن علي حمد — استاذ الاعلام بجامعة الانبار
- أ.م.د معد عاصي علي — كلية الأداب / جامعة كركوك
- أ.م.د احمد عبدالستار الربيعي — مدير إعلام جامعة ديالى

(61) عبد الحليم موسى يعقوب، الموضوعية والقيم الاخبارية في الاعلام الجيزة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2008.

(62) نادية ناجي غدير، المسؤولية الاجتماعية للصحافة العراقية في جرائد (الصباح، والزمان، وبغداد، والعدالة)، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى قسم الصحافة، كلية الاعلام، جامعة بغداد، 2013.

(63) نشرة اخبار قناة العراق الرئيسة في مساء يوم 2019/1/15.
(64) نشرة اخبار قناة دجلة الرئيسة في مساء يوم 2019/10/2.
(65) نشرة اخبار قناة دجلة الرئيسة في مساء يوم 2019/10/12.
(66) نشرة اخبار قناة دجلة الفضائية الاخبارية في مساء يوم 2019/10/2.
(67) نشرة اخبار قناة العهد في مساء يوم 2019/10/2.
(68) نشرة اخبار قناة العهد في مساء يوم 2019/10/15.
(69)نشرة اخبار قناة العهد الفضائية في مساء يوم 2019/10/24.
(70) نشرة اخبار قناة العراقية في 2019/10/12.
(71) نشرة اخبار قناة دجلة في 2019/10/2.
(72) نشرة اخبار قناة العهد في 2019/10/2.
(73) نشرة اخبار قناة العهد في 2019/10/15.